الإنقاذ تناقش مشروع إدماج أحفاد بلال في المجتمع وحماية المستأجرين

احتجاجات غاضبة بمدينة تعز ضد جرائم المرتزقة بحق الأطفال والمدنيين

الأربعاء والخميس
12 أغسطس 2020م

22 ذي الحجة 1441هـ
العدد (963)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

ما لم تفعله روسيا لإيقاف العدوان ورفع الحصار عن اليمن

مختطفون يروون لصحيفة المسيرة وحشية مرتزقة الإصلاح:

سجون مأرب.. نموذج لغوانتانامو وأبو غريب !

طيران العدوان يساند «القاعدة وداعش» في منطقة قيفة بغارات مكثفة

حسين العزي:

مساندة العدوان للتكفيريين جريمة تنسف كل سبل السلام

العدوان والقاعدة جبهة واحدة

جديد موبايل نت

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

2 GB 2.600 ريال
1 GB 1.400 ريال
4 GB 4.800 ريال
6 GB 6.000 ريال

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

العزي معلقاً على ذلك: هذه المساندة جريمة تنسف كُـلَّ سبل السلام

طيران العدوان الأمريكي السعودي يساند «القاعدة وداعش» في منطقة قيفة بمحافظة البيضاء

المسيرة : البيضاء

واصل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة عملياتهم العسكرية في دحر عناصر التنظيمات الإجرامية وفصائل مرتزِقة العدوان في محافظة البيضاء، ونفذوا، أمس الثلاثاء، عمليات متفرقة سقط على إثرها العديد من التكفيريين والمرتزِقة رغم مساندة طيران العدوان الأمريكي السعودي لهم بشن غارات مكثّفة في مناطق الاشتباكات.

وأوضحت مصادر عسكرية لصحيفة المسيرة، أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة نفّذوا عملية إغارة على أوكار أدوات العدوان في جبهة الزاهر، ما أدّى إلى مقتل وجرح عدد من المرتزِقة.

وأشارت المصادر إلى أن وحدة الهندسة نفذت عمليات عدة خلال محاولة من تبقى من المرتزِقة الفرار، منوِّهًا بتكبدهم خسائر إضافية.

وفي سياق متصل، أكّدت مصادر لصحيفة المسيرة، أن طيران العدوان ساند مرتزِقته من العناصر التكفيرية «داعش والقاعدة» بعدد من الغارات في منطقة قيفة بمديرية القريشية، وهو ما يؤكّد الارتباط الوثيق بين العناصر الإجرامية ودول تحالف العدوان الأمريكي السعودي.

وأوضحت المصادر أن طيران العدوان شن عشر غارات لمساندة عناصر القاعدة وداعش في القريشية، مُشيراً إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة مستمرين في دحر فلول الإجرام.

يشار إلى أن وثائق ومقاطع فيديو نشرها تنظيم القاعدة، كشفت عن دعم تحالف العدوان للتنظيمات الإجرامية ودمجها في تشكيلات عسكرية ضمن ما يسمى الجيش الوطني التابع لحكومة الفارّ هادي، وهو ما يؤكّد صحة التقارير الدولية التي تشير إلى تبني دول تحالف العدوان على اليمن لدعم الفكر التكفيري وأنشطته في اليمن ودول أُخرى كالعراق وسوريا.

من جانبه، علّق نائب وزير الخارجية حسين العزي، على مساندة تحالف العدوان للعناصر التكفيرية واعتبرها جريمة تنسف كُـلّ سبل السلام.

وقال العزي في تغريدة له على تويتر: الإسناد الجوي لمقاتلي القاعدة وداعش في المعارك الدائرة معهم في صميم أوكارهم المعروفة لكل أبناء شعبنا والمعروفة لدى كُـلّ دول العالم المهتمة بشؤون هذه التنظيمات، يعتبر لا شك جريمة ذات دلالات خطيرة.

وَأَضَافَ العزي: "هذه الجريمة من شأنها أن تضرب أي أمل في السلام مع أية جهة تصر على الاستمرار في مشاركة القاعدة معاركها».

هيئةُ الرقابة على المناقصات بصدد التحقيق مع المقاولين المعنيين لبحث أسباب تهالك الطرق بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

مع الغضبِ المجتمعي المتزايد إزاء تهالُكِ بعضِ طرق في العاصمة المحافظات وتوجيهات الرئيس المشاط بدراسة وتقييم أضرار السيول، أقر مجلس إدارة الهيئة العليا للرقابة على المناقصات والمزايدات، أمس الثلاثاء، مخاطبة وزارة الأشغال العامة والطرق وأمانة العاصمة لموافاة الهيئة بأسماء المقاولين المنفذين والمهندسين المشرفين على مشاريع الطرق خلال العشر السنوات الماضية.

وبحسب مصادر محلية، فإن هيئة الرقابة على المناقصات والمزايدات بصدد التحقيق مع المقاولين لبحث أسباب تضرر وتهالك الطرق بشكل كبير جراء الأمطار والسيول.

وأكّد ناقش المجلس في اجتماعه، أمس، برئاسة رئيس الهيئة المهندس عبدالملك العرشي، أن الهيئة لن تتهاون مع أية مخالفة لقانون المناقصات والمزايدات رقم (٢٣) لسنة ٢٠٠٧م ولائحته التنفيذية والأدلة الإرشادية الخَاصَّة بالمناقصات. وأشَارَ رئيس وأعضاء المجلس، إلى أن هذه الإجراءات تأتي في إطار توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى، بتشكيل لجان طوارئ بأمانة العاصمة والمحافظات لحصر أضرار السيول ووضع الحلول اللازمة لها.

أهالي وذوو الضحايا يستنكرون شطب الأمم المتحدة لقتلة أبنائهم من قائمة العار ويعتبرونه حمايةً للمجرمين

المسيرة : صعدة

ندّد أهالي وذوو ضحايا جريمة استهداف حافلة طلاب ضحيان، باستمرار الجرائم التي يرتكبها تحالفُ العدوان بحق المدنيين للعام السادس على التوالي، مستنكرين شطب الأمم المتحدة من قتلة الأطفال والنساء من قائمة العار الدولية. جاء ذلك خلال الوقفة التي نظمها أبناء مدينة ضحيان، بحضور أهالي وذوي الضحايا، أمس الثلاثاء، في مسرح الجريمة «سوق ضحيان»، بالتزامن مع الذكرى الثانية لاستهداف قوى العدوان للحافلة، والتي عرفت «بحافلة طلاب ضحيان» وراح ضحيتها نحو (٤٢) شهيداً و(٧٠) جريحاً، جلُّهم من الأطفال. وفي الوقفة التي شارك فيها وكيل محافظة صعدة لشؤون الثقافة والإعلام يحيى الحمران، أكّد أهالي وذوو الضحايا «أن ما حدث هو جريمة حرب، لا تسقط بالتقادم، وأن دماء أبنائهم لن تذهب هدراً».

واعتبر المشاركون في بيان صادر عن الوقفة، تلقت صحيفة (المسيرة) نسخة منه «شطبَ الأمم المتحدة للنظام السعودي من قائمة العار الدولية، تواطؤاً واضحاً، ومحاولة للتستر عن الجرمين، وحماية لهم من المساءلة القانونية».

عدسة الإعلام الحربي توثق عمليات اقتحام المجاهدين لعدة تباب في شرفة نجران

المسيرة : متابعات

نشر الإعلامُ الحربي، أمس الثلاثاء، مشاهدَ أظهرت اقتحامَ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة عدة تباب في الشرفة في محور نجران.

ووثّقت المشاهد تجمع المجاهدين وتلاوة القرآن الكريم في ساعات الفجر الأولى قبل تنفيذ عملية تسلل على مواقع العدوّ والوصول إلى المتارس الأمامية والاشتباك مع مرتزِقة الجيش السعودي من مسافة صفر، ما يؤكّد بسالة المجاهدين ومواصلتهم في تسطير الملاحم البطولية.

وأظهرت المشاهد مدى شجاعة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وهم يتقدمون نحو مواقع العدوّ رغم كثافة النيران ووعورة مناطق الاشتباك، لتنتهي المواجهات بدحر المرتزِقة من متارسهم والسيطرة عليها ومن ثم التحَرّك لتطهير مواقع أُخرى.

وبينت المشاهد دقة الإصابات المدفعية للجيش واللجان الشعبيّة على مواقع وتجمعات العدوّ وإعطاب معداتهم العسكرية.

وفي السياق، أظهرت المشاهد طيران العدوان وهو يشن العديد من الغارات الجوية لمحاولة إعاقة تقدم المجاهدين لكن دون جدوى.

مجلس الوزراء يناقش مسودة المشروع الوطني لرعاية أحفاد بلال وإجراءات حماية المستأجرين

المسيرة : صنعاء

ناقش مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري، أمس الثلاثاء، برئاسة رئيس المجلس الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، مسودة المشروع الوطني لرعاية أحفاد بلال ودمجهم في المجتمع.

وأرجأ المجلس البت في المشروع لإتاحة المجال لاستيعاب مختلف الأفكار التي تقدمت بها عدد من الجهات المعنية، كما شكل بهذا الخصوص لجنة برئاسة الدكتور مقبولي وعضوية كُـلّ من وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل وحقوق الإنسان ومؤسّسة بنيان التنموية، لبلورة الأفكار المقترحة وتضمينها في المشروع، في حين تأتي مناقشة هذا المشروع ترجمةً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك برعاية هذه الشريحة والاهتمام بها من كافة الجوانب.

ووقف المجلس أمام توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط، بخصوص الورقة المعدة من قبل الفريق الوطني للسياسات العامة بعنوان «صياغة العقود والنزاعات في اليمن»، ووجه بإحالة الورقة إلى وزارتي الشؤون القانونية والعدل لمراجعة ما تضمنته والرفع إلى المجلس بالنتائج إلى اجتماع قادم للمناقشة واعتماد ما هو مناسب من إجراءات.

واستمع المجلس إلى تقرير نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان، عن الحالة العامة في الجبهات العسكرية، ونوّه بسيطرة أبطال الجيش واللجان والمتطوعين على الموقف في عموم الجبهات الداخلية وفيما وراء الحدود رغم كثافة الغارات الجوية والاستهداف الصاروخي والمدفعي.

وأوضح التقرير أن الحالة الأمنيّة مستتبة في أمانة العاصمة وعموم المحافظات الحرة، مؤكّداً أن الخطة الأمنية الخَاصَّة بعطلة عيد الأضحى المبارك المنصرم حقّقت كُـلّ أهدافها حيث سادت أجواء الأمن والسكينة أيامها ولياليها المباركة.

وناقش المجلس مشروع التعديل المؤقت لقانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر المقدم من وزير الشؤون القانونية الدكتور إسماعيل المحاقري.

ويسعى المشروع إلى معالجة العلاقة خلال هذه الفترة الاستثنائية بمراعاة الظروف الراهنة التي يمر بها المواطنون وخَاصَّة الموظفين؛ نتيجة عدم استلام مرتباتهم؛ بسَبب العدوان والحصار وحربه الاقتصادية المباشرة ضد الشعب اليمني.

وناقش المجلس مشروع قرار مقدّم من وزير الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل، بشأن إعادة إدارة الصحة البيئية ضمن هيكل وزارة الصحة «قطاع الرعاية الصحية».

وبيّن وزيرُ الصحة أن أكثر الأمراض في اليمن ناجمة عن تدهور البيئة ومرتبطة بأمراض معدية يمكن الوقاية منها عبر الإصحاح البيئي والرقابة المتواصلة على البؤر الرئيسة التي تعد من العوامل الرئيسة لنقل العدوى.

وأقر المجلس إعادة نقل إدارة صحة البيئة إلى هيكل وزارة الصحة العامة والسكان، ووجه وزراء الصحة والأشغال والمالية والخدمة المدنية، استكمال إجراءات النقل والدمج بما في ذلك الكادر الوظيفي الحالي في هيكل وزارة الصحة.

واطلع المجلس على تقرير أولي عن الأضرار التي خلفتها سيول الأمطار التي منَّ الله بها على اليمن خلال الأسابيع المنصرمة، في الجوانب البشرية والمادية خَاصَّة المحافظات الواقعة ضمن سلسلة المرتفعات الغربية وهضابها الداخلية.

ووجه بهذا الخصوص كُـلًّا من وزيري الزراعة والري والأشغال العامة والطرق وأمين العاصمة والمحافظين برفع تقارير تفصيلية عن حجم الأضرار وموافاة المجلس بها في أسرع وقت.

بعد موافقة صنعاء على إرسال فريق الخبراء:

استمرارُ المواجهات بين المرتزقة في أبين وسط توتر سياسي متصاعد

المسيرة : خاص

استمرَّ تصاعُـــدُ وتيرة الصراع بين فصائـل مرتزِقة العـدوان في محافظة أبين، بعد أن تم استئنافُه لجولة جديدة أثبتـت فشـل الخطـوات الدعائية التي أعلنتهـا السـعودية لتنفيذ ما يسـمى «اتّفـاق الريـاض» الـذي بات يكشـف بوضوح فشلاً سـعودياً ذريعاً في إدارة النزاع بين المرتزِقة.

وأفـادت مصـادر محليـة بـأن المواجهات بين حكومة المرتزِقة وحزب الإصـلاح مـن جهـة، ومليشـيات مـا يسمى المجلس الانتقالي الموالي للإمارات مـن جهة أُخـرى، اسـتمرت حتى يوم أمـس الثلاثاء، بوتـيرة متصاعدة تنذرُ بتوسع رقعة الاشـتباكات أكثر بمرور الوقت.

وفي هذا السـياق، قال المتحدث باسم مليشـيات الانتقـالي في أبـين، المرتـزِق محمـد النقيب، أمـس: إن قوات حزب الإصـلاح شـنت هجومـاً عـلى مواقع المليشـيا في منطقتَـي الطريـة ووادي سـلا، مُشـيراً إلى أن قصفـاً مكثّـفـاً تعرضت لـه مواقـع المليشـيا، وادّعى أن الأخـيرة تمكّنـت مـن صـد الهجوم وقال إنه «تم تكبيد مليشـيات الإخوان خسائرَ كبيرة».

وَأَضَـافَ المرتـزِق النقيـب، أن تعزيزاتٍ كبيرةً تابعةً لحكومة المرتزِقة تصلُ بشـكل يومي إلى أبين، وتأتي من مأرب بشكل خاص.

وكانت المواجهاتُ بين طرفَي المرتزِقة قد تجـددت قبـل أيَّـام بشـكل عنيف، وسط اتّهامات متبادلة بينهما.

وتعـبر هـذه المعطيـاتُ عـن عـودة الوضـع إلى مـا كان عليه قبـل الإعلان السـعودي عن «آلية» لتنفيذ ما يسمى «اتّفـاق الريـاض»، وهو الإعـلانُ الذي كان يفـترضُ بـه أن يحُـلَّ الأزمـة بين طـرفي المرتزِقـة المتصارعـين، لكنه لم يتجاوز حدود الدعايـة، كحال الاتّفاق نفسه.

في الأثنـاء تحدثـت عـدةُ مصـادرَ سياسـية وصحفيـة عـن توتـرٍ جديدٍ في العلاقـات بـين مليشـيا الانتقالي والسـعودية، حيث قالت المصـادر: إن التعزيزاتِ العسـكريةَ التابعةَ لحكومة المرتزِقة والتي وصلـت إلى أبين مؤخّراً، جـاءت لتترجمَ ضغطـاً سـعودياً على المليشيا المدعومة من الإمارات.

واعتـبرت المصـادرُ أن السـعوديةَ اسـتأنفت محاولاتِهـا لتحجيـم دور مليشـيا الانتقـالي في عـدنَ تحـت مِظلـة «آليـة تنفيـذ اتّفـاق الرياض» التـي تضمنـت تعيـينَ محافـظ جديد لعدن، سـيكون محسـوباً عـلى النفوذ السعودي.

وتُجَدِّدُ هذه المعلوماتُ أَيْـضاً التأكيدَ على اسـتمرار فشل ما يسـمى «اتّفاق الريـاض» الـذي يعكـسُ بدوره فشـلَ تحالـف العدوان، والسـعودية بشـكل خـاص، في إدارةِ الـصراع بـين الأدوات المحلية.

احتجاجاتٌ ضد جرائم عصابات المرتزقة في مدينة تعز

المسيرة : خاص

شـهدت مدينةُ تعز، أمس الثلاثاء، احتجاجاتٍ شـعبيّةً ضد الانفلات الأمني الذي تعيشُـه المدينة؛ بسَـبب سـيطرة مرتزِقـةِ العدوان عليها، والذي تسـبب بمقتل أحد الأطفال قبل أيَّـام برصاص فصائل المرتزِقة المتصارعة.

وأفادت مصادر محلية بأن العشرات من المواطنين نفذوا وقفة احتجاجية في شارع التحرير الأسفل وسط المدينة، للتنديد بالانفلات الأمني.

ويأتـي ذلك بعد يومين من اشـتباكات عنيفة دارت بين فصائـل المرتزِقة في الشارع نفسه وسقط جراءَها قتلى وجرحى من المواطنين بينهم طفل.

ونـدّد المتظاهرون بجريمة قتـل «الطفل أيهم» خلال الاشـتباكات الأخيرة، حيث اقتحمت إحدى فصائل المرتزِقة منزلاً تسكنه عائلة أحد أقرباء خصومها، وقام المرتزِقة بإطلاق النار على السكان، ما أدَّى إلى مقتل الطفل وإصابة والده، واحتراق المنزل.

وتشـهدُ مدينةُ تعز فوضى متواصلةً في ظل سـيطرة مرتزِقة العدوان عليها، حيث تنتشر العصابات الإجرامية التابعة لسلطة المرتزِقة، وترتكب شتى أنواع الانتهاكات بحق المواطنين، كما تشـهد المدينة مواجهـات متكرّرة بين فصائل المرتزِقة المتصارعة، ما يتسبب بتضرر المواطنين وممتلكاتهم.

«الإصلاح» يحشد أنصارَه بضوء أخضرَ سعودي

توتر جديد ينذر بجولة جديدة من الصراع بين المرتزقة في سقطرى

المسيرة : خاص

تجـدَّدَ التوترُ بـين فصائـل مرتزِقة العدوان في محافظة أرخبيل سقطرى؛ ليقـدمَ تأكيـداً إضافيـاً على اسـتمرار فشـل مـا يسـمى «اتّفـاق الريـاض» وسـقوط الدعايـات السـعودية حول «آلية تنفيذه».

وأفادت مصـادرُ محلية بأن الصراعَ بين حكومـة المرتزِقة وحـزب الإصلاح مـن جهـة، ومليشـيات «الانتقـالي» التابعة للإمارات، عاد إلى تصدر مشـهد المحافظـة، أمـس الثلاثـاء، عندمـا قـام حزب الإصـلاح بإخـراج تظاهرة لأنصـاره تطالـب بعـودة سـلطات الإصلاح إلى المحافظة.

وكانت مليشياتُ «الانتقالي» التابعة للإمارات قد سـيطرت على المحافظة في يونيـو الماضي بضوء أخضرَ سـعودي، وعجـزت حكومـة المرتزِقـة وحـزب الإصلاح عن فعل أي شيء.

وتكشـف هـذه التظاهـرة عـن عـودة الـصراع إلى مـا كان عليـه، قبل إعلان السـعودية عن ما أسـمته «آليةً تنفيذية» لما يسـمى «اتّفاق الرياض»، الأمر الذي يعبر عن اسـتمرار فشل هذا الاتّفاق الذي لم ينجح في أي جانب منذ الإعلان عنه.

ويرى مراقبـون أن التظاهـرةَ التي خرجـت أمس بسـقطرى، تأتي ضمن ضغـوط تمارسـها السـعودية عـلى مليشيا «الانتقالي»، حيث لم يكن حزب الإصلاح ليتمكّنَ من حشد أنصاره لولا وجود ضوء أخضرَ سـعودي يشبه ذلك الذي سمح لمليشيا الانتقالي بالسيطرة على المحافظة في يونيو الماضي.

ويتزامـن ذلك مع عـودة المواجهات المسلحة بين طرفي المرتزِقة في محافظة أبين، وإرسال تعزيزات عسكرية كبيرة من قـوات الإصـلاح لمواجهة مليشـيا الانتقالي هناك.

وقالـت مصـادر سياسـية: إن السعوديةَ تمارسُ ضغوطاً على مليشيا الانتقـالي لتحجيـم دوره تحـت مِظلة «الآليـة التنفيذيـة» التـي أعلنـت من الرياض مؤخّراً.

بالمقابـل، تحدثت مصـادرُ أُخرى أن مليشيا الانتقالي، وبتوجيهات إماراتية، تـصرُّ على المواجهة، الأمـر الذي يرجح تصاعدَ الصراع بين طرفي المرتزِقة خلال الفترة القادمة.

محاولةُ اغتيال تستهدف ضابطاً من مرتزقة الإمارات في تعز

المسيرة : خاص

تعـرّض قيـاديٌّ مـن مرتزِقة ما يسـمى «اللواء ٣٥» التابع للإمارات في محافظـة تعـز، لمحاولـة اغتيال، أمس الثلاثـاء، في إطار الصراع الذي تشـهده المحافظة فصائـل مرتزِقة العدوان المختلفة.

وأفـادت مصـادر محليـة بـأن مسـلحين أطلقوا النار على القيادي المرتـزِق «رائـد الحاج» أحـد ضباط مـا يسـمى «اللـواء ٣٥» في منطقة البيريـن بالريـف الجنوبـي الغربي لمحافظة تعز، لكنه نجا.

ويأتي ذلك في ظل الصراع المستمر بين مرتزِقة حزب الإصلاح من جهة، وفصائـل المرتزِقة الموالية للإمارات مـن جهـة أُخـرى، وعلى رأسـها ما يسمى «اللواء ٣٥».

وتشـهده مناطقُ الريف الجنوبي الغربي لتعز منذ أسـابيعَ مواجهاتٍ عنيفـةً متكـرّرةً بـين الأطـراف المتصارعة، بالتـوازي مع محاولات اغتيـال متبادلة اسـتهدفت قيادات وعناصر من مختلف الأطراف.

وكان اثنـان من قيـادات مرتزِقة حزب الإصلاح قـد تعرضا قبل أيَّـام لمحاولتَي اغتيال على مدخل مديرية جبل حبشي هناك.

ويعتـبر ما يسـمى «اللـواء ٣٥» الموالي للإمـارات أحد أبـرز الفصائل التي تخـوض المواجهـات مع حزب الإصلاح في ريف تعز، حيث كان هذا اللواء يسـيطرُ على تلك المناطق، قبل أن يقومَ الإصلاحُ بتفجير الأوضاع.

ويسـعى الإصلاح للسـيطرة على «اللـواء»، محـاولاً الاسـتفادة مـن قرار أصدره الفارّ هادي بتعيين قائد جديد لهـذا اللواء (مـوالٍ للإصلاح) إلا أن عنـاصرَ ومنتسـبي هذا اللواء المدعـوم مـن الإمـارات مـا زالـوا يرفضون هذا القرار.

في محاولة للتنصل من مسؤوليتها عن تردي الخدمات:

مليشيا الانتقالي تعتقل مسؤولاً بحكومة المرتزقة في عدن

المسيرة : خاص

اعتقلت مليشـياتُ ما يسمى «المجلس الانتقالي» الموالي للإمارات، مسؤولاً في سلطة حكومة المرتزِقة بعدن المحتلّة، وسط احتجاجات شعبيّة مستمرة تندّد بتردي الخدمات.

وقالت مصادر محلية: إن عناصر مليشيا الانتقالي قامت في وقت متأخر من مسـاء أمس الأول، باختطاف مدير ما يسمى «مؤسّسة المياه» في عدن، فتحي السقاف، واقتياده إلى جهة غير معلومة.

وبـرّر ناشـطون موالون لمليشـيا الانتقالي عمليـة الاختطـاف بأنها جاءت ضمن قرار يقضي بإيقاف المدعو «السـقاف»؛ بسَبب «تعطيل الخدمات»، لكن ناشـطين مناهضين وصفوا ذلك بأنه محاولـة من قبل «الانتقالي» للتنصل عن مسؤوليته إزاء تردي الخدمات في عدن.

وتشـهد عـدنُ احتجاجـاتٍ شـعبيّة متكـرّرة ضد تـردي الأوضـاع وغياب الخدمات الأَسَاسـية، حيث يقومُ المحتجون بقطع الشوارع وإحراق الإطارات منديين بفساد السلطات الحاكمة في عدن سواء تلك التابعة لمليشيا «الانتقالي» أو لحكومة الفارّ هادي.

قواتُ النجدة تحتفي بذكرى عيد الغدير

المسيرة : صنعاء

نظّمت قواتُ النجدة، أمس الثلاثاء، بصنعاءَ فعاليةً احتفائية بيوم الولاية تحت شعار «وانصر من نصره».

وفي الفعالية التي حضرها الوكيل المساعد لوزارة الداخلية اللواء عبد الكريم المخلافي، أشار نائب قائد قوات النجدة العميد سعد النوفاني، إلى أن يوم الولاية علامة فارقة في حياة الأُمَّة الإسلامية، وقضية تحتاجها الأُمَّة في كُلّ زمان ومكان؛ لما تمثله من مخرج لما تعانيه في العصر الراهن.

وأوضح أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام دروس التضحية والفداء والشجاعة من سيرة الإمام علي عليه السلام للنهوض بواقع الأُمَّة

من جانبه، أوضح عضو المكتب التنفيذي لأنصار الله الدكتور أحمد الشامي أن إحياء هذه الذكرى تجسيد واتّباع للاجتماع التاريخي في حضرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في غدير خم، مؤكّداً أن إحياءَ هذه الذكرى تجديدٌ للعهد والولاء لله ورسوله والإمام علي.

فيما بيّن يحيى قاسم أبو عواضة في كلمة الضيوف، أن يوم الولاية مناسبة إسلامية ترتبطُ بالأمة الإسلامية، أول من أحياها رسولُ الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأمر من الخالق جل وعلا.

وأشارَ إلى أن إحياء هذه الذكرى تذكيرٌ لما تعانيه الأُمَّة اليوم، حيث لا مخرجَ لها إلا بالعودة لما قدّمه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن ربه في هذا اليوم. وأكّد أبو عواضة أن ما يحصل اليوم للأُمَّة يتحمل مسئوليته الحكامُ الذين جندوا أنفسهم لأمريكا والكيان الصهيوني.

تخلل الفعالية التي حضرها مديرُ عام أمن العاصمة، العميد معمر هراش، وقيادات من قوات النجدة، قصيدةٌ للشاعر معاذ الجنيد وعددٌ من الرقصات الفلكلورية والاسكتشات الفنية المعبّرة.

أمينُ العاصمة يتفقّد أضرارَ السيول بمديرية بني الحارث

المسيرة : صنعاء

تفقّد أمينُ العاصمة، حمود عُباد، أمس الثلاثاء، الأعمالَ الطارئة الجاري تنفيذُها في عدد من المناطق المتضررة بمديرية بني الحارث جراء تدفق السيول.

واطلع عُباد ومعه رئيسُ لجنة الشئون الاجتماعية بالمجلس المحلي حمود النقيب، ووكيلا الأمانة المهندس عبد الكريم الحوثي ويحيى جميل، على الأضرارِ التي لحقت بالشوارع والمنازل في دارس ووادي أحمد وحارتَي الفجر وعمر بن عبد العزيز جراءَ تدفق السيول وتراكم المياه فيها.

كما اطلعوا على سيرِ الدراسات والتصاميم لتصريف المياه من حارتَي الفجر وعمر بن عبد العزيز، وقناة تصريف السيول الرابطة بين جولة دارس والسائلة.

ووجّه عُباد بسُرعة استكمال الإجراءات لتنفيذِ الدراسات والتصاميم الخَاصَّة بقنوات تصريف المياه وتكثيفِ الجهود لاستكمال رفع مخلّفات السيول وإصلاح الأضرار التي سببتها السيول بالمناطق والأحياء المنكوبة.

كما وجّه أمينُ العاصمة قطاعَ الأشغال بسرعة إنزال مادة «البوسكورس» لردم منطقة احتقان المياه بوادي أحمد وفتح مصارف للمياه من الشوارع الغارقة بالمياه.

الإصلاحيةُ المركزية بأمانة العاصمة تحتفي بذكرى يوم الولاية

المسيرة : صنعاء

نظمت الإدارة العامة للإصلاحية المركزية بأمانة العاصمة، أمس الثلاثاء، فعالية احتفائية بذكرى يوم ولاية الإمام علي عليه السلام.

وفي الفعالية التي حضرها وكيل مصلحة التأهيل والإصلاح بوزارة الداخلية العميد محمد العبالي، أشار مدير عام الإصلاحية بالأمانة العميد محمد المأخذي إلى أهميّة إحياء ذكرى يوم الولاية لاستلهام الدروس من سيرة ونهج الإمام علي عليه السلام وشجاعته وأخلاقه.

ولفت إلى أن تولي من أمر الله بتوليهم يحقّق للأُمَّة العزة والكرامة والنصر على الأعداء، مؤكّداً تمسك رجال الأمن ونزلاء الإصلاحية بمبدأ الولاية والمضي على نهج الإمام علي وبطولاته في مواجهة الطغاة والظالمين.

فيما أشار المسؤول التنفيذي لأنصار الله بمديرية شعوب عبد الله الكول إلى أن الاحتفاء بذكرى يوم الولاية يعكس حب اليمنيين للإمام علي كرم الله وجهه وتمسكهم بالهُوية الإيمانية.

وأوضح أن الشعب اليمني معتاد على الاحتفال بهذه الذكرى واستقبالها بالأهازيج الشعبيّة المؤكّدة على ولائهم لله ورسوله والإمام علي عليه السلام، مؤكّداً على وجوب نشر ثقافة الولاية في أوساط المجتمعات الإسلامية كحل ومخرج للمشاكل التي تحيط بالأمة.

تخلل الفعالية، بحضور عدد من ضباط وزارة الداخلية، وشخصيات اجتماعية ونزلاء الإصلاحية، فقراتٌ إنشادية عبرت عن عظمة وأهميّة هذه الذكرى.

«يمن ثبات» تقدم قافلةً عيدية لحرس الحدود

المسيرة : صنعاء

قدّمت مؤسّسةُ يمن ثبات التنموية، قافلةً عيديةً للمرابطين في حرس الحدود بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وخلال تقديم القافلة، تفقّد المديرُ التنفيذي لمؤسّسة يمن ثبات، أحمد الرازحي، ومدير فرع المؤسّسة بصعدة وفريق من الإدارة العامة للمؤسّسة، أحوالَ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من منتسبي حرس الحدود وتبادلوا معهم التهانيَ بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

ولفت الرازحي إلى أن تقديمَ قوافل الدعم للمرابطين يعد أقل واجب عرفانا بتضحياتهم في سبيل الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وأشاد، بما يسطره أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من ملاحم بطولية في مواجهة قوى العدوان.. مؤكّداً أن دعم المرابطين يأتي ضمن أولويات المؤسّسة.

ولفت إلى أن مشاريع المؤسّسة تشملُ الاهتمامَ بالمرابطين وأسرهم في الجوانب التعليمية والصحية والمعيشية.

وأكّد المدير التنفيذي لمؤسّسة يمن ثبات، أن دعمَ المرابطين في الجبهات من أهم عوامل الصمود في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

فيما أكّد منتسبو حرس الحدود، الاستعدادَ للتضحية في سبيل الدفاع عن حِياضِ الوطن، مثمّنين مبادرة مؤسّسة يمن ثبات في زيارة المرابطين ومشاركتهم أفراح العيد.

لقاءٌ بصعدة يؤكّد الحرص على إيجاد حلول جذرية لإنهاء الخلافات القبلية

المسيرة :صعدة

ناقش محافظُ صعدةَ، محمد جابر عوض، خلال لقائه مشايخَ ووجهاء وايلة، الجوانبَ المتعلقة بحلحلة عدد من القضايا القبلية المتعلقة بهم.

وأكّد اللقاء الذي حضره وكيلُ المحافظة، محمد كعيبة، الحرصَ على إيجاد حلول جذرية لإنهاء الخلافات والقضايا القبَلية القائمة منذ سنوات بشكل مُرضٍ لكافة الأطراف. وفي اللقاء، أشارَ المحافظ عوض إلى أهميّة تعزيز وحدة الصف والتلاحم الشعبي في مواجهة العدوان وتفويت الفرصة على المتربصين بالجبهة الداخلية. ونوّه المحافظ إلى ضرورة استشعار المسئولية والخطر المحدِق بالوطن والتحَرّك للجبهات والهبَّة الشعبيّة لتعزيز الصمود في مواجهة العدوان.

النائبُ العام يوجّه بالإفراج عن عدد من السجناء بمحافظة الحديدة

المسيرة :الحديدة

وجّه النائبُ العام، القاضي نبيل ناصر العزاني، يوم أمس، بالإفراج عن عدد من السجناء والمحبوسين على ذمة قضايا غير جسيمة في محافظة الحديدة.

جاء ذلك خلال زياراته التفقدية لمحافظة الحديدة للاطلاع على أوضاع النيابات ومستوى الأداء والإنجاز للقضايا والاحتياجات اللازم توفيرها للارتقاء بدور أجهزة العدالة.

واطلع النائب العام ومعه رئيس نيابة الاستئناف القاضي هادي عيضة، على سير عمل نيابة الإصلاحية المركزية بالمحافظة، ووجّه بسرعة استكمال التجهيزات لربطها ضمن نظام الربط الشبكي للنيابة والمتعلق بسير الدعوى الجزائية وقيد السجناء.

وزارة التربية تكرّم المنتخب المدرسي للكيك بوكسنج

المسيرة : صنعاء

استكملت وزارةُ التربية والتعليم التحضيراتِ اللازمة لإقامة حفل تكريمي للمنتخب الوطني المدرسي وجهازه الفني للكيك بوكسنج بعد المستوى المذهل الذي حقّقوه في البطولة الودية المدرسية في العاصمة المصرية القاهرة وإحرازهم أربعَ ميداليات ذهبية وثلاث ميداليات فضية.

ويأتي هذا التكريم تحفيزاً وتشجيعاً لما قدمه نجوم اليمن في بلاد الفراعنة.

وناقش اجتماعٌ برئاسة الوكيل المساعد لقطاع التعليم بوزارة التربية خالد إبراهيم آلية تكريم المنتخب الوطني المدرسي.

واعتبر الوكيل المساعد ومعه مدير عام الأنشطة المدرسية عبدالحفيظ أبوطالب، هذا الإنجاز محل فخر وتقدير جميع التربويين واليمنيين ككل كونه جاء في ظروف صعبة يمر بها الوطن.

وأوضحا أن الوطن واضعاً آمالَه على مثل هذا الجيل لتقديم المزيد وتوجيه رسالة للعالم بأن الشعب اليمني وشبابه ورياضييه مهما عانوا ومهما دمّر العدوان منشآتهم إلا أنهم صامدون وثابتون، مُشيراً إلى أن اللاعبين كانوا عند مستوى المسؤولية لتمثيلهم الوطن وتشريفه ورفع علمه واسمه عالياً.

من جهته، اعتبر رئيس قسم الأنشطة في مكتب التربية السبعين الكابتن عصام الصبري هذا الإنجاز رصيداً يضاف إلى الإنجاز الرياضي للمنتخب المدرسي لكرة القدم عام ٢٠٠٧ م. وأوضح العقبي بحضور مدير إدارة الإعلام التربوي والقناة التعليمية بالمكتب ناصر الهجري أن قيادة وزارة التربية والتعليم بصدد الإعداد لإقامة حفل تكريمي للبعثة وتوزيع الدروع والشهادات التقديرية لهم خلال الأيّام القليلة القادمة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

ما لم تفعلْه روسيا لإيقاف العدوان ورفع الحصار عن اليمن

المسيرة : عبدالله علي صبري

دعا وزيرُ الخارجية في حكومة الإنقاذ روسيا إلى بذلِ المزيدِ من الجهود باتّجاه إنهاء العدوان على اليمن وإيقاف الحصار، والبدء في عملية سياسية سلمية. وأكّد هشام شرف في حوار أجراه مؤخّراً لوكالة «سبوتنيك» على أهميّة الدور الروسي في حَلِّ الأزمة اليمنية؛ باعتبَارها إحدى الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن. ولفت شرف إلى خطورةِ الدور البريطاني وما يُعرَفُ بالرباعية الدولية المعنية بالمِلَفِ الدولي. وقال: إن وجود روسيا سيكون مهماً جِدًّا في إحداث توازن سياسي على غرار موقف موسكو في الأزمة السورية.

وكان رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، تحدَّث في حواره الأخير لصحيفة 26 سبتمبر بنوعٍ من العَتَبِ حولَ الدور الروسي تجاه العدوان على اليمن، وقال: إن بإمْكَانها أن تلعَبَ دوراً أكثرَ إيجابيةً في المِلَفِ اليمني، وبما يخدُمُ الاستقرارَ والسلم في المنطقة. وإذ أشاد عبدالسلام بتطور الموقف الروسي خلال السنتين الماضيتين، فقد ألمح إلى أدوار يمكنُ أن تلعبَها موسكو مستقبلاً من خلال بلورة أفكارٍ جديدةٍ تطرحُها على طاولة مجلس الأمن، وتفضي إلى إيقافِ العدوان والحصار ودعم الحوار السياسي بين اليمنيين.

هنا تفرِضُ التساؤلاتُ نفسَها: ما الذي تريدُه صنعاءُ بالضبط من روسيا؟ وما الملاحظات على الموقف الروسي إجمالاً من العدوان على اليمن؟ وهل بإمْكَان روسيا أن تغيِّرَ موازين القوى في حال قرّرت الرفعَ من وتيرة تعاطيها مع المِلَفِ اليمني؟ وما الذي لم تفعلْه روسيا بعد وبإمْكَانها أن تفعلَه مستقبلاً؟

ابتداءً، فإنَّ عتبَ صنعاء لا يعني بأي حال من الأحوال القبولَ بالتدخل العسكري أو بأيِّ نوع من التدخلات خارج النطاق السياسي والدبلوماسي، وهذا ما أكّد عليه رئيسُ الوفد الوطني في الحوار الصحفي آنفِ الذكر، وهو ما سيحكم قراءتنا التحليلية للدور الروسي في اليمن واستشراف الخطوات المستقبلية للعلاقة المرجوة بين صنعاء وموسكو في خضم المتغيرات الدولية والإقليمية التي تعصف بالمنطقة.

مؤخّراً قفزت إلى سطح التناولات الإعلامية علاماتُ استفهام جديدة حول الأبعاد التي دفعت موسكو إلى الاعترافِ بسلطة المجلس السياسي الأعلى في صنعاء، واعتبار المشير مهدي المشّاط رئيساً للجمهورية اليمنية بدلاً عن عبدربه منصور هادي، الذي ما تزالُ موسكو تعترفُ رسميًّا بشرعيته وشرعية حكومته. ففي يوليو المنصرم ظهر الرئيسُ المشّاط على أطلس روسيا -وهي موسوعةٌ رسمية تُعنى بالجغرافيا السياسية للعالم- بصفته رئيساً للجمهورية اليمنية، الأمر الذي عكسته وسائلُ التواصل الاجتماعي في تداولات ناشطيها، وقدّمته بكونه اعترافاً ضمنياً بشرعية حكومة صنعاء وسلطتها على الجمهورية اليمنية، فهل كانت روسيا بهذه الخطوة تكشفُ عما يدورُ في أروقة ودهاليز الكرملين، أم أنها بالونة اختبار لا أكثر؟

مع الكل ضد الكل

حتى الآن، فإن موسكو لم تنفرد بموقف أُحادي تجاه العدوان والحرب على اليمن، فهي وإن امتنعت عن التصويت على قرار مجلس الأمن 2216 (2015م)، إلا أنها لم تحَرّك ساكناً حيالَ انتهاكات وجرائم التحالف باليمن، وكما أنها لم تسحب سفيرَها من صنعاء مع بداية الحرب، فإنها ظلت على موقفِها المؤيد لحكومة هادي، وحتى بعد أن خسرت حليفَها القديمَ في صنعاء ممثلاً بعلي صالح، فقد عززت من انفتاحها وتواصُلِها مع «أنصار الله» ومع «المجلس الانتقالي الجنوبي». وبرغم تصاعد أزماتها مع واشنطن ولندن في كثيرٍ من المِلَفّات والقضايا، إلا أنها تقاطعت معها حين عززت من علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الرياض وأبوظبي، وغضت الطرفَ عما يجري في اليمن.

هكذا بدت موسكو قريبةً من كُلّ أطراف الصراع في اليمن، وبعيدةً عنها في ذات الوقت -مع الكل ضد الكل-، الأمر الذي يعكسُ مدى البراغماتية السياسيّة التي طبعت الأداءَ الدبلوماسيَّ الروسي، بعد أن تخلّت عن «أيديولوجيا» ما كان يُعرَفُ بالاتّحادِ السوفيتي سابقًا. ومع ذلك، لا يخفي الدُّبُّ الروسي تطلعاتِه نحوَ اليمن، ومحاولة استعادة نفوذه القديم، حين كانت عدنُ العاصمةَ الشيوعيةَ الوحيدةَ في العالم العربي، ورأسَ الحربة السوفيتية في الجزيرة والخليج إبان الحربِ الباردة.

تعتقدُ موسكو أن منهجيتَها في التعامل مع المِلَفِ اليمني يؤهِّلُها للعبِ الوسيط بين الأطراف المتصارعة، دون أن تخسرَ علاقاتها السياسية واستثماراتها الاقتصادية مع دول تحالف العدوان السعودية والإمارات وثالثتهما مصر. وقد حَطَّ الرئيسُ فلادمير بوتين رحالَه على أراضي المملكة السعودية أكتوبر 2019م في الوقت الذي كان الحاكمُ الفعلي بن سلمان يعيشُ أزمةَ تصاعد الابتزاز الغربي للرياض إثر تداعيات اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي، في دعمٍ سياسي كبير لم يخلُ من عوائدَ اقتصاديةٍ كانت جيدةً ومُرضيةً للطموح الروسي.

حربُ النفط والقواعدُ العسكرية

ولأنَّ لُغةَ المصالح لا تعرفُ الثبات، فإن شهرَ العسل مع الرياض لم يدُم طويلاً، ففي مارس من العام الجاري تفجّر الخلافُ الروسي-السعودي- الأمريكي حول رؤية تخفيض الإنتاج النفطي، ما أدَّى إلى تهاوي أسعار النفط على نحوٍ غير مسبوق، وهو ما أثّر سلباً على كُلِّ الدول المنتجة للنفط. ومع أن تفاهُماً سعودياً روسياً قد أنقذ الموقفَ نسبياً إلا أن تداعياتِ أزمة كورونا العالمية ألقت بظلالها على سوق النفط عالمياً.

وكانت موسكو قد عززت اتصالاتِها بالمجلس الانتقالي الجنوبي، وهو الفاعلُ السياسي الجديد الذي ظهر على الساحة اليمنية بدعم إماراتي. وفي مارس 2019م، استقبلت الخارجية الروسية وفداً من قيادات «الانتقالي الجنوبي». وبحسب باحثين فإنَّ هذه الخطوة غيرُ منفصلة عن التفاهم الروسي الإماراتي في كثيرٍ من المِلَفّات الساخنة بالمنطقة. وأفادت تسريبات إعلامية بأن أبو ظبي عرضت على موسكو، إنشاءَ قاعدة عسكرية بحرية في «عدن» أو «سقطرى» مقابلَ دعم المخطّط الإماراتي في جنوب البلاد.

علماً أن الرئيسَ بوتين وقّع مع محمد بن زايد في يونيو 2018م، إعلانَ الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. وإثر التفاهم المعلَن أعادت الإمارات فتحَ سفارتها في سوريا، بينما انخرطت موسكو في النزاع الليبي ومساندة اللواء حفتر المدعوم إماراتياً.

وتسعى روسيا منذ انهيار الاتّحاد السوفيتي إلى مد نفوذها باتّجاه البحر الأحمر وباب المندب، وسبق أن أجرت تفاهمات مع الرئيس السوداني السابق عمر البشير بشأن إقامة قاعدة بحرية في السودان. أما طموحاتها في سقطرى فليست بالجديدة أو الخفية، وهي تأتي ضمن الصراع الدولي على الموانئ والمنافذ البحرية الاستراتيجية في اليمن والإقليم. وبغضِّ النظر عن مدى مصداقية التسريبات أعلاه، فلا بُدَّ من مقاربة التفاهم الروسي الإماراتي من منطلقِ أن أبو ظبي تعدُّ الطرفَ الأضعفَ في الرباعية الدولية المعنية بمِلَفِّ اليمن، بينما روسيا خارجَ الإطار برمته، واستقواء أبوظبي بموسكو يخدُمُ المصلحة المشتركة للطرفين.

المبادرةُ الروسية إلى أين؟

لكن إذَا كانت روسيا قد كثّفت من التواصل مع المجلس الانتقالي الجنوبي كفاعلٍ جديدٍ في المشهد اليمني، فإنها فعّلت الشيءَ نفسَه مع «أنصار الله» ومنذ وقت مبكر. صحيحٌ أن علاقتَها بصنعاءَ قد تراجعت بُعَيْدَ مقتل الرئيس السابق للمؤتمر الشعبي العام نهايةَ 2017م، لكنها سرعانَ ما استأنفت التواصلَ والانفتاحَ على أنصار الله مجدّدًا. ففي يوليو 2019م، استضافت موسكو الوفدَ الوطني برئاسة محمد عبدالسلام، والتقى الوفدُ مع نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، جرى خلاله مناقشةُ المسار السياسي واتّفاق السويد، والخطوات التي تم تنفيذها، والعراقيل والعوائق التي يفتعلها الطرفُ الآخر أمام تنفيذ اتّفاق الحديدة.

والأهمُّ من ذلك أن الوفدَ اليمني تسلّم من موسكو مبادرةً روسية تتعلق بأمن الخليج وإنهاء الحرب في اليمن، وهي الخطوة التي أثارت امتعاضَ ما يسمى بـ «الحكومة الشرعية» التي وجدت نفسَها بمعزلٍ عن النقاش الإقليمي الذي أثارتْه روسيا، وقيل حينها: إن المبادرة الروسية لا يمكن أن تكونَ بمعزلٍ عن التفاهُمِ مع الطرف السعودي الإماراتي، وربما مع الجانب الأمريكي.

وقد أبدى الوفدُ الوطني ترحيبَه وتفهُّمَه للمبادرة الروسية، لكنه أرجأ الردَّ النهائي، حتى عرضها على القيادة السياسية في صنعاء، غير أن الرياض رفضت المبادرةَ، كما هي عادتها مع كُلّ المحاولات الرامية لإحلال السلام في اليمن. وتبين لاحقاً أن الرفضَ السعودي كان بإيعاز من البيت الأبيض، إذ تضمَّنت المبادرة -بحسب ما تسرب منها- محورًا خاصًّا بالقواعد العسكرية في منطقة الخليج العربي بشكل عام في وقت سابق. ومن بين التدابير التي اقترحتها روسيا رفضُ نشر قواعدَ عسكرية أجنبية في المنطقة، ما يعني إجلاءَ القوات الأمريكية من المنطقة من خلال اتّفاقٍ إقليمي تتشاركُ فيه إيرانُ والدولُ العربية مع روسيا.

تبخرت المبادرةُ الروسية، وتراجَعَ معها الاهتمامُ الروسي بالمِلَفِ اليمني. وبالرغم من كُلِّ التطورات الأخيرة وتنامي عمليات توازن الردع اليماني خلال الشهور الأخيرة، لا تزال موسكو تتحيَّنُ فرصةً أخرى حتى تعودَ إلى مزاولةِ دورِ الوسيطِ من جديد؟

ما لم تفعلْه روسيا بعدُ

تدركُ روسيا جيِّدًا أن تحالُفَ العدوان على اليمن وعملياته العسكرية، إضافةً إلى الجرائم والانتهاكات المتوالية بحق المدنيين خلال ستِّ سنوات منذ بدءِ ما يسمى بـ «عاصفة الحزم»، يمنحُ الدولَ المناهضة للحرب فرصةَ التدخل إن هي أرادت الانتصارَ للعدالة وللأمن والسلم الدوليين. وَإذَا كان لكل دولة حساباتِها السياسيةَ والاقتصادية التي يتعيّن تفهُّمُها إلا أن الأوراقَ التي بيد موسكو تؤهِّلُها للعب دورٍ أكبرَ وأكثرَ إيجابيةً في اليمن، ومن خلال الوسائل الدبلوماسية والسياسية فقط.

فعلى سبيل المثال يمكنُ لروسيا ودولٍ أخرى الضغطُ باتّجاه إيقاف الحصار عن الشعب اليمني، بالاستنادِ إلى قرار مجلس الأمن 2216، الذي تمادت دولُ التحالف في تفسيره، فأطبقت حصارًا كليًّا على الشعب اليمني، بزعم الحؤول دون تدفُّقِ الأسلحة إلى طرف صنعاء. في هذا السياق يمكنُ لروسيا معارضةُ الإجراءات التعسفية والعملُ مع الأمم المتحدة على ضمان تدفقِ السلع والمساعدات إلى كُلِّ مناطق اليمن. ويمكنُ البناءُ على اتّفاق السويد الذي تضمَّنَ آليةً جديدةً للتفتيش، ولكن من داخل الأراضي اليمنية (الحديدة)، وليس من خارجها.

كذلك الأمر بالنسبة لمطار صنعاء الدولي، الذي لم يغلق في وجه الرحلات التجارية والمدنية إلا بعدَ من أكثرَ من عام على بدء العدوان، وبدون أية مرجعية يمكنُ لتحالف العدوان الاستنادُ عليها، وتستطيعُ موسكو بالتعاون مع دول أُخرى العملُ على استئناف عمل المطار وفرضُ أمرٍ واقعٍ جديدٍ دونَ حاجة للمقايضاتِ السياسية والاقتصادية.

التمثيلُ الدبلوماسي هو الآخرُ ضمن التدابير التي يمكنُ لموسكو انتهاجُهُ دون حاجة إلى مبادرات أو مفاوضات، فكما أنها حافظت على بقاءِ سفارتها وسفيرها لدى اليمن في صنعاء، خلال السنوات الأولى للحرب، يمكنُها التوجيهُ لسفيرها بالعودة إلى صنعاء مجدّدًا، وتشجيعُ الدول الأُخرى التي ترغبُ في خُطوةٍ مماثلة.

ولا شكَّ أن مثلَ هذه التدابير وإن كانت ستلقى معارضةً وتبرُّمًا سعوديًّا، إلا أنها لا يمكنُ أن تؤديَ إلى أزمةٍ تتعرضُ معها مصالحُ موسكو للخطر، وهي بالنسبة لصنعاء تمثِّلُ الحدَّ الأدنى مما تمليه علاقاتُ الصداقة مع شعبٍ يعيشُ تحتَ كارثةٍ إنسانيةٍ تتفاقمُ يوماً بعدَ آخر تحتَ وطأة خذلانِ المجتمعِ الدولي.

تعذيب وحشي ومحاولات انتحار، والضرب في أماكنَ حساسة، وتكسير لعظام البعض، ونتف الرموش ونزع للأظافر

معتقلات مليشيا الإصلاح بمأرب..

أيام سوداء في ذاكرة المختطفين

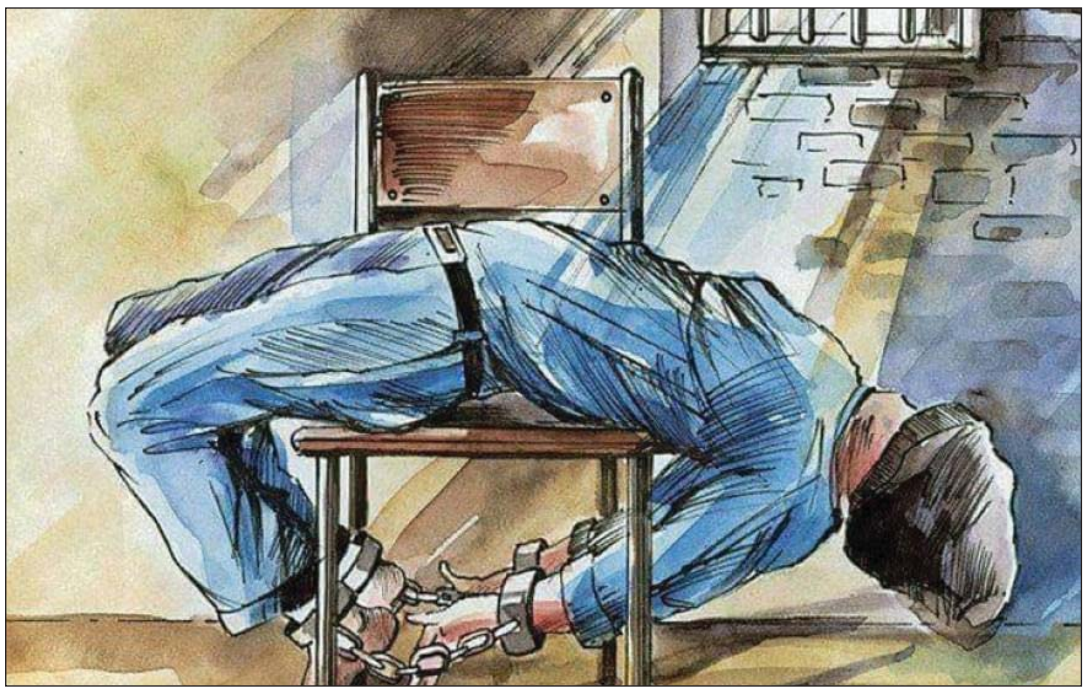

المسيرة : محمد ناصر

دأبت مليشيا حزب الإصلاح خلال السنوات الست الماضية على اختطاف المواطنين الأبرياء من الطرقات والأسواق، وفي زنازين مظلمة يتعرضون للتعذيب والتنكيل والضرب والموت البطيء، وكلُّ ذلك يحدث في ظل صمت أممي مطبق.

وتعتبر نقطة «الفلج» بمأرب بداية رحلة العناء للعائدين من خارج الوطن الذين يسلكون طريق منفذ الوديعة، آملين بالعودة إلى صنعاء، حيث يتم اختطاف البعض منهم والزج به في سجون المدينة.

ويقول المختطف أمير الدين جحاف: إنه تم اختطافه من هذه النقطة في تاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٦م، وأنه تعرض لمعاملة سيئة جِدًّا، وتعذيب لا يمكن لأي إنسان أن يتصوره

ويروي جحاف لصحيفة «المسيرة» بعض ما عاناه في تلك المعتقلات، مُشيراً إلى أن الجلادين مارسوا مع المختطفين الحرب النفسية والكذب وتهويل الأشياء، ووعدهم بالخروج خلال يوم أو يومين.

ويؤكّد جحاف أن مليشيا الإصلاح في تلك السجون كانوا يعذبونهم ثلاث مرات في الأسبوع، وأنه لا يزال يتذكر أسماء السجانين، منهم السجان أبو قعشة وأبو القسام وحاشيته الذين كانوا يمارسون التعذيب الجماعي على المختطفين.

ظل جحاف الذي عاد من القاهرة في المعتقل لمدة سنتين، حيث كانت لحظة فارقة في تاريخه بعد الإفراج عنه، مؤكّداً أن الخروج من السجن يعني «العودة إلى الحياة الطبيعية».

ويدعو جحاف المنظمات الإنسانية الدولية لزيارة سجون مرتزِقة الإصلاح لإنقاذ المعتقلين هناك.

مصطفى علي محسن الدار هو الآخر يروي بأسى تفاصيل معاناته خلال مكوثه في معتقلات الإخوان بمأرب.

ويقول الدار: إن تم اختطافه وهو متجه إلى محافظة حضرموت، متوجّهاً إلى جمهورية مصر لزيارة أقاربه وأهله هناك، وللتحضير لدراسة الماجستير، مواصلاً حديثه بالقول: «لن أنسى ذلك اليوم ٨/٧/ ٢٠١٧ على الإطلاق، فقد تم وضع غطاء أسود على رأسي، وتم تقييد يدي، وتم نقلي إلى جهة مجهولة».

ويضيف الدار بقوله: «كانت الكارثة هي في معاملتي السيئة، حيث تم نقلي إلى غرفة ضيقة جِدًّا مزدحمة باليمنيين المسافرين من مختلف المحافظات ولم يتم السماح بفتح الغرفة واستخدام دورة المياه إلّا مرة واحدة في اليوم، ومن أرد أن يقضي حاجته ففي أكياس بلاستكية، وتم إحضار طعام ملوث تناولناه في أكياس طيلت فترة اختطافي».

المختطف جحاف: مليشيا الإصلاح كانوا يعذبوننا ثلاث مرات في الأسبوع، وأدعو المنظمات الدولية لانقاذ المعتقلين هناك

وبعد مرور أسبوع من اختطاف الدار، تم إنزاله إلى بدروم يوجد فيه العشرات من المسافرين من ضمنهم مختلون عقلياً، حيث لم يستثن المرتزِقة أية وسيلة تعذيب لزيادة معاناة المختطفين، كما تنوعت أساليب المرتزِقة في تطبيق التعذيب التي شاهدوها في الأفلام، وتعلموها من تجارب الأمريكيين في سجن أبو غريب، بل وابتكروا أساليبَ أكثرَ وحشيةً في التعذيب لا تنتمي للإنسانية.

لقد فقد العديد من المختطفين -كما يقول الدار- حياتهم، والبعض بالفشل الكلوي نتيجة التعذيب والإهمال، كما حاول البعض الانتحار، وبعضهم فقد عقله، وهناك من أُحرقت أعضاؤه التناسلية، وبعضهم تكسرت عظامه، وخزقت أعين البعض بالإبرة، كما تم نتف الرموش، ونزع الأظافر، ولم يكترث المرتزِقة بمن يمرض أو يضرب عن الطعام.

ويواصل المختطف الدار قائلاً: «لم أكن أتخيل أني في يمن الإيمان والحكمة، ولم أتخيل أيضاً أني سوف أنجو من ذلك الجحيم الذي عانيت منه، في حين لا يزال الكثير في تلك السجون يعانون الأمرين».

أفرج عن المختطف الدار في صبيحة أول عيد الأضحى المبارك ١٤٣٩ هـ، في صفقة تبادل مع أحد المرتزِقة، ويقول إن الفرحة كانت مرتين، بالعيد وبالإفراج عنه.

المختطف السامدي: تم تعذيبي بشكل وحشي والجلاد رفعني إلى السقف والدماء تتساقط مني وكان يضربني في أماكن حساسة

جلادون لا يعرفون الرحمة

ويتذكر المواطن يوسف قائد السامدي بأسى ما حَلّ به من مآسٍ أيَّام مكوثه في زنازين مليشيا الإصلاح في مأرب، حين وقع في قبضتهم وهو الذي لا ناقة له ولا جمل في هذه الحرب، ولم يشارك في أية معركة مع أي طرف.

ينتمي السامدي إلى مديرية الجعفرية بمحافظة ريمة وكان يعمل في ورشة ألمنيوم في مدينة مأرب، مشاركاً أحد أفراد حزب الإصلاح، لكن الخلاف الذي عصف بينه وبين شريكه قاده إلى دهاليز السجون المظلمة لهذه المليشيا.

ويقول السامدي لصحيفة «المسيرة» والحزن يتملكه: إن شريكه أقدم مع بعض من عناصر حزب الإصلاح على تدبير مكيدة له ووجهت له تهمة التخابر مع «الحوثي»، ويصف ما حدث له بالقول: «في مساء ذات يوم أقدم شخص يدعى أحمد أعوج، وطلب مني وأنا على متن سيارتي إظهار بطاقتي الشخصية، وأخبرني بأن عليّ بلاغاً، ويجب إظهار بطاقتي الشخصية، وعلى الفور قام بسحبي من فوق سيارتي وقادني مع بعض الأفراد الذين معه إلى مبنى الأمن المركزي بالمدينة»، وهناك بدأت معاناة السامدي في ذلك المعتقل.

ويؤكّد السامدي أن أحد المحقّقين في مبنى الأمن المركزي التابع لمرتزِقة الإصلاح أمر بتكتيف يده والربط على عينيه، ثم بدأ بالضرب على رأسه وعلى الساقين حتى تدفقت الدماء.

في جلسات التحقيق، كان المحقّقون يوجّهون للسامدي العديد من الأسئلة منها: ماذا تعرف عن الحوثي؟ فيجيب بأنه لا يعرف شيئاً وليس له أي ارتباط، غير أن الجلادين كانوا يواصلون تعذيبه، متحججين بأنه غير صادق في كلامه.

ويواصل السامدي حديثه بالقول: «استمر تعذيبي لساعات طويلة في المساء، وأنا لا أدري ما الذي جنيته؟ حتى أغمر جسدي بهذه الدماء وحينما أنزلوني «البدروم» وأنا معصوبُ العينين

←

والدماء تغمرني من رأسي إلى أسفل جسدي ظننتُ أن التعذيب أو التحقيق قد انتهى ولكن خاب ظني، حيث عدت مرة أُخرى إلى ذاك المحقّق الذي استمر في تكرار السؤال عدة مرات وهو يقول: ما علاقتك بالحوثي؟ وبماذا كلفك؟».

ويزيد السامدي قائلاً: «كنتُ منهكاً للغاية، بينما الجلاد ورفاقه يستمرون في ضربي، وكانوا يضعون «قطعة حديد» فوق معدتي ويضربونني حتى انقطع التنفس، ثم يعاودون ضربي من جديد في جنبي حتى يعود التنفس إلى وضعه الطبيعي، واستمر الجلاد ورفاقه في التناوب على تعذيبي طوال الليل، وقام أحدهم برفعي إلى السقف وجعلني معلقاً والدماء تتساقط مني، وكان الجلادون يضربونني في مختلف الأماكن الحساسة، حتى تعرض ذكري ومؤخرتي للضرب وَأغمي عليَّ من شدة التعذيب».

وحينما حَلّ الصباح يقول السامدي: إن الجلادين أخذوه في بطانية وهو لا يعرف شيئاً، مُضيفاً بقوله: «كنت ملطخاً بالدماء، عاجزاً عن المشي، وعاجزاً عن القيام من مكاني، رجمني الجلادون في بدروم مظلم ورحلوا ووضعوا بجانبي نصف صحة ماء وحفنة من الرز، وَهو كُلّ ما حصلت عليه طوال اليوم»، مواصلاً حديثه والدموع تنهار من عينيه: «وحينما أردت الخروج لقضاء الحاجة جاءني الشاوش وأخرجني فطلبت منه بعضاً من الطعام كي أسُدَّ به رمقَ جوعي، ولكنه أجاب بتعجرف واستهزاء: عليك أن تأكُلَ من القمامة التي جوار زنزانتك».

كان المختطف يوسف السامدي يعتقد أن انتقاله من الأمن المركزي إلى مكان آخر هو بداية مرحلة جديدة من الارتياح ونسيان الأيّام الكئيبة التي عاشها في الماضي، لكنه انتقل إلى سجن الأمن السياسي، وهناك بدأت مرحلة أُخرى من المتاعب والآلام.

وصل السامدي إلى سجن الأمن السياسي وهو يحمل جسداً محروقاً بالكامل جراء الضرب المبرح، وهناك تم تدوين جميع بياناته، وأدخلوه إلى غرفة في أحد عنابر السجن.

وفي اليوم الثاني وتحديداً في الساعة ١١ ليلاً يقول السامدي: «عصبوا على عيوني وطلعوني للتحقيق بعد أن كبلوا يدي، وهناك وجهت لي نفس الأسئلة التي طرحت علي في الأمن المركزي، بماذا كلفك الحوثي؟! فأجبتهم: أنا لا أعرف الحوثي ولم أكلف بشيء.

ولم يكد يكمل السامدي كلامه حتى انهال الجلادون عليه بالضرب، وتم ربط يديه إلى الخلف، وتم تعليقه، وتعذيبه في أماكن حساسة، ما جعله يعجز عن التبول اللاإرادي.

ولخمسة أيّام استمر التعذيب والتنكيل الوحشي للسامدي، وظل مخفياً قسرياً في مبنى الأمن السياسي بمأرب لمدة عام كامل دون أن تعرف أسرته شيئاً عنه ولا تعرف مصيره، مؤكّداً أن سجن الأمن السياسي بمأرب فيه الكثير من انتهاك الحريات وسلب الأموال وهتك للأعراض.

المختطف سلبة: القيود والأسلاك الكهربائية والخرسانات أدوات يستعملها المرتزقة في تعذيب المختطفين

ظل السامدي في السجن لمدة سنتين وستة أشهر، وبعد أن عرف والده بمصيره، تابعه بشكل متواصل حتى تم الإفراجُ عنه، مُشيراً إلى أن لحظة تحرّره لا يستطيع وصفها، حيث خرج من عالم غريب، وجلس أكثر من شهر وهو يعاني من القلق والخوف الذي كان ينتابه داخل سجون المرتزقة.

ويؤكّد السامدي أن غالبية المختطفين في سجون مأرب مظلومين، ولم يرتكبوا أي ذنب، وأنهم اختطفوا من الطريق العام ومنهم من يعمل في المدينة والبعض ذاهب للدراسة في الخارج والبعض ذاهب للعمرة.

توحُّشٌ لا معقول

ليست قصة يوسف السامدي هي الاستثنائية في مأرب، فثمة قصص كثيرة لمواطنين زج بهم في سجون مليشيا الإصلاح بدون ذنب وتعرضوا لأصناف شتى من التعذيب.

ويعتبر إبراهيم سلبة واحداً من هؤلاء الذين خرجوا من سجون مأرب الموحشة، ويقول عن لحظة اختطافه: «تم اختطافي في نقطة السائلة عند مدخل المجمع ثم تم إدخَالي إلى سجن المحكمة وبعدها إلى سجن معهد الصالح وبعدها إلى سجن الأمن السياسي».

قضى سلبة سنة وثمانية أشهر في تلك السجون، وتجرع أشد أنواع العذاب، مؤكّداً أن تحقيقات المرتزِقة في السجون تبدأ بالضرب والسب والتلفظ بكلمات عنصرية، وتعاملهم يزداد سوءاً في حالة ثبت أنه ينتمي إلى أسرة هاشمية، مُشيراً إلى أن القيود والأسلاك الكهربائية والخرسانات أدوات يستعملها المرتزِقة في تعذيب المختطفين، حيث يعتدون بتلك الأدوات على مختلف أعضاء الجسم من الوجه والكلوالخصيتينوغيرها.

ويتذكر إبراهيم نموذجاً من التعذيب الذي تعرض له في السجن قائلا: «تم استدعائي الساعة ١١ ليلاً إلى حوش السجن، وأول ما خرجت تم الاعتداء على من قبل ثلاثة من الدواعش وإسقاطي على الأرض، وقاموا بركضي على الكلى والمعدة والضرب بالعصي في جميع أنحاء جسمي، حيث لا تزال آثارها موجودة على جسدي».

ويواصل سلبة بالقول: «بعدها جعلوني أرفع رجلي إلى جدار الحوش ورأسي إلى الأرض ويقومون بالضرب المبرح، ثم جعلوني أتحمل أحد المختطفين فوقي وهو معكوس رأسه إلى الأرض وأرجله إلى جوار رأسي وهم يعتدون علينا بركل في الكلى والبطن، ثم جعلوا صاحبي الذي كنت أتحمله يتحملني وهو لا يستطيع أن يتحملني؛ كونه ضعيفاً وكل ما حاول النهوض بي يركله على الكلى حتى نسقط أرضاً ثلاث مرات، وفي آخر مرة تم سقوطي وأنا وصاحبي بعد الاعتداء علينا حتى انكسرت أحد أرجله، وما زالوا يضربونه حتى أخبرتهم بأني سوف أحمله بدل أن يحملني».

وافق الجلاد الداعشي بعدها وَكان يتلفظ علينا بكلمات وإهانات، وقبل انتهاء التعذيب يجعلون كُلّ واحد منا يلقي برأس صاحبه على البلاط حتى يغمى عليه، وَإذَا لم يغمَ عليه يعاود الكرة مرة أُخرى.

ويصف سلبة لحظة خروجه من سجن المرتزِقة، مؤكّداً أنها كانت بداية لعمر جديد، حيث

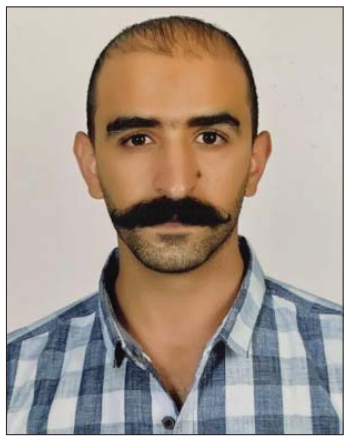

المختطف الدار: لم يسمح لنا باستخدام دورة المياه إلّا مرة واحدة في اليوم وكنا نأكل طعاماً ملوثاً ونسكن في غرفة ضيقة مليئة بالمسافرين

خرج من عتمة الظلمة والضلال إلى نور الحرية والهداية، مؤكّداً أن أهاليه ومجتمعه احتفلوا بخروجه واستقبلوه استقبالاً عظيماً كعظمة الشعب اليمني.

عائد من مكة

كان العلامة يحيى الديلمي عائداً قبل عام من مكة المكرمة بعد أداء فريضة الحج مع رفيقه الأُستاذ فؤاد فاخر، ولم يكن يتوقع أن يقع في قبضة المليشيا التي أنزلته من «الحافلة» مع رفيقه واقتادهما إلى السجون المظلمة في المدينة، وإلى الآن لا يزال مصيرُهما غامضاً.

ويقول العلامة محمد مفتاح -مستشار المجلس السياسي الأعلى-: إن الديلمي وفاخر يتعرضان لأشد أنواع التنكيل والتعذيب النفسي والبدني تحت طغيان أفسد وأسوأ سجانين عرفتهم اليمن في كُلّ تاريخها.

ويضيف مفتاح في منشور له على صفحته على الفيس بوك، أن ذنب يحيى الديلمي لدى مختطفيه العنصريين هو لقبه ونسبه الهاشمي، وذنبه الأكبر أنه عالم من علماء الأُمَّة الأحرار، وأنه لو كان لدى قيادات مختطفيه ذرة من الرجولة وبقية نزعة من الحياء والخجل لبادروا بإطلاق سراحه ورفيقه والاعتذار إليهما.

ويشير مفتاح إلى أن اختطاف الديلمي ورفيقه وغيرهما من الحجاج والمعتمرين وعابري السبيل جميعاً ستظل وصمة عار تلاحق كُلّ المتورطين والساكنين مدى الدهر، ولن يغفر التاريخ هذه الحقارات، مبينًا أنه لو لم يكن من دواعي تحرير مأرب من هيمنة هؤلاء إلّا محو هذا العار وإيقاف هذه الجرائم لكان جديراً بالتضحية بأغلى الأرواح وأعز الأحبة.

رئيس التحالف المدني للسلم والمصالحة الوطنية الدكتور حمود العودي، قال في فعالية نظمتها مؤسّسة الرسالة الثقافية الاجتماعية الخيرية قبل عيد الأضحى المبارك: إن العلامة الديلمي يحملُ مشروعاً تنويرياً دينياً يخدم المجتمع.

وقال: «نرفع صوت الحق والعدل ورفع الظلم عن أناس عادوا من المشاعر المقدسة بعد أداء فريضة الحج، ونتفاجأ باختطافهما في نقطة الفلج بمأرب»، داعياً إلى تحكيم العقل والمنطق وإطلاق المعتقلين وسراح السجناء والأسراء وللخفيين.

وأكّد الدكتور العودي أن قيادة التحالف المدني تبذل جهوداً مع مختلف المكونات لإطلاق سراح المخفيين والمختطفين.

سميرة مارش.. الصوت المجروح

ولا تزال سميرة مارش معتقلةً في السجون السرية لمرتزِقة العدوان بمحافظة مأرب منذ ما يقارب العامين، حيث تم اختطافها من محافظة الجوف، مع تعنت المرتزِقة في إفشال كُلّ الجهود والمساعي لتامين الإفراج عنها.

ولم يكتفِ مرتزِقة العدوان باختطاف المواطنين الأبرياء فحسب، بل قاموا باختطاف النساء البريئات.

وهناك محاولات عديدة يقدم عليها مسلحو التحالف على اختطاف النساء وإيداعهن في السجون السرية بمحافظة مأرب.

وفي انتهاكٍ صارخٍ للأرض والعرض وتطاول عَلى شرف وكرامة المرأة اليمنية، تقول والدة المختطفة سميرة حزام علي مارش: إن مسلحي مرتزِقة العدوان اختطفوا ابنتها عند الساعة الثانية ليلاً، ولم يسمحوا لأهلها حتى الآن بزيارتها في سجن سري في محافظة مأرب.

وكان قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي قد أكّد في وقت سابق خلال لقاءاته بالمبعوث الأممي، أهميّةَ تعزيز الخطوات الإنسانية في ما له علاقة بالأسرى والمعتقلين خَاصَّة التعامل اللاإنساني الذي يحصل بحقهم في سجون دول العدوان ومرتزِقتها، وأن احتجاز المرأة سميرة مارش يعد انتهاكاً صارخاً لكل المبادئ الدينية والأخلاق الإسلامية والأعراف القبلية والاجتماعية.

كما أطلق الناشطون في صفحات التواصل الاجتماعي هاشتاقات على تويتر؛ للمطالبة والإفراج على المختطفات في سجون المرتزِقة السرية وعلى رأسها سميرة مارش.

عروجٌ في أصْلابِ الطين إلى أبي تراب

الشاعر حسن شرف المرتضى

عـــروجًـــا بـــلا قـــيـــدٍ جـنـاحـي قصيدتي
إلـــيـــكَ وفي مـــعـــنـــاكَ طـــيـنُ الحقيقةِ
وأنـــــتَ مـــطـــارٌ كـــالـــسّـــمـــاواتِ غـــائـــمٌ
فكيفَ هبوطي في الـــبروقِ الـغـزيـرةِ؟!
وريـــشُ قـــوافي الـــرُّوحِ مـــا جـــالَ أعْـــصُرًا
ســوى الآنَ، والأزمـــــانُ صـــارتْ خريطتي
تفحصّتُ فيها الـلـيـلَ والـصـبـحُ لازبٌ
تـصَـلـصَـلَ في الأسـمـاءِ قـبـلَ الخليقةِ
أُدحـــــرجُ رأسَ الـغـيـبِ لـلـبـدءِ مبصرًا
لأعـــبرَ فـيـه المـنـتـهـى في الصحيفةِ
رأيـــتُـــكَ نـــورَ الـطـيـنِ قـبـل ابـتـدائـنـا
فـــأنـــتَ وطـــه كـنـتـمـا نـــورَ طينتي
فـكـمْ حـــارَ في معناكما ذهـــنُ آدمٍ
إذا رتّـــلَ الأسـمـاء نـــورُ الـبـصـيرةِ
مـحـمـدُ مـقـرونٌ مـع الـلـهِ في اسْـمـهِ
وأنـــتَ لـطـه الـبـابُ في كُـــلّ سـيرةِ
أبًـــا لـــتـرابِ الأرض، هـل كـــانَ صدفةً
يـكـنّـيـكَ طـــه؟... قـاصـدٌ خـيرَ كنيةِ
أبًـــا لـــتـرابٍ فـيـهِ أسـجـدتُ جبهةً
وحـتـى فـنـاءِ الـطـيـنِ تبقى هويّتي

* * *

أطـــوفُ بـأصـلابِ الـصـبـاحـاتِ كعبةً
فـأشرقـتَ مـن أركـانـهـا كـالـظـهـيرةِ
وكـانـتْ خـيـوطُ الشّمسِ شعّتكَ باسمًا
إذا قُـلـتَ لـلأضـواءِ أنـتـم عشيرتي
بـزغـتَ بـبـيـتِ الـلـهِ، خُـذنـي بومضةٍ
تـلـوحُ عـلى أسْـفـارِ شـعـري الحزينةِ
وخـذنـي بـأُخـرى بعد لـيـلِ ابْـنِ ملجمٍ
إلى فـجـرِكَ الـبـاقـي بـقـاءَ الـشريـعـةِ
وخـذنـي لأصـطـادَ الـشـظـايـا بوجهِهِ
وأفـصـلَ خـيـطَ الصبحِ عـن كُـــلّ ليلةِ
أصـومـك في جـرحـي الـــذي إنْ نزفته
أرقـــتُ ســحـوري قبل صـومـي مصيبتي
فـبـئرُ مـســاءاتِ الـدُّجـى نـحـوَ قـاعِـهِ
صـبـبـتَ دلاءَ الـنـورِ قـبـلَ الـبـحـيرةِ
وأرنـــو بـــآبـارِ الـسّـمـاءِ انعكاسها
فـدوّنـتُ في حيطانِها اسْـمِـي وبيعتي

* * *

أهـاجـرُ طـيـنًـا فـيـكَ يـتـلـوكَ والمـدى
جـهـاتُـكَ يـا مـــنْ أنـــتَ بـــابُ المـديـنـةِ
أزمُّ مـســافـاتـي وزوّادتـــــي رؤىً
وأنـــتَ امـتـدادي في الـــدّروبِ الطويلةِ
سـبَـحْـتُ بـلا جـوٍّ إلى كُـــلّ مـوضـعٍ
لأرنـــوكَ سـقـفًـا لـلـسّـمـاءِ الأخـــيـرةِ
وطـــرتُ بـلا مـــاءٍ عـلى خـيـلِ ريـشـةٍ
وفي حمئي المـسـنـونِ تُـمـلي رقيمتي
بـبـابـكَ مـسـكـينُ المـســافـاتِ واقـــفٌ
وخـطـوُ اليتامى دونَ دربٍ فسيحةِ
أســـيرُ ولاقـــيـــتُ الأســـيـرَ قـصـائـدًا
قـصـيـدتـه مـثـلي مـضـتْ كـالأسـيـرةِ
تـمـرأى بوجهي العتقُ قـرصًـا منحتَهُ،
بـــبـردةِ عـتـقٍ أنـــتَ تـطـوي خطيئتي
لأدخُـلَـنـي حـقـلًا مـن الـشّـعـرِ أينعتْ
سـنـابـلُـهُ إذْ أنـــتَ تـــروي حديقتي
ولـلـمـاءِ أصـــلابٌ فـأبـنـاء زمـــزمٍ
تـجـلّـوا غـديـرًا فـيـهِ تـمـضي سفينتي
فـــأسري بـمـجـدافي وجـدتُـكَ ضِـفّـتـي
وشـاطـئَ عـفـوٍ فـيـهِ تُـــرْسِي قصيدتي

يومُ الولاية وعلاقتُه بتحقيق النصر

إكرام المحاقري

الجميعُ يعرفُ القصةَ كاملةً من بدايتها إلى نقطة حساسة قيل فيها للرسول -صلوات الله عليه وآله- وقت احتضاره بأنه يهجر، في الوقت الذي أراد فيه تثبيت وصيته وتذكير الموجودين بها عَلَّها تنقذهم من اتّباع أهواء أنفسهم الأمّارة بالسوء.

وليس من الضروري الخوض في نقاشٍ لا يخدم إلا المشروعَ الصهيونيَّ، ويزيد من تمزق نسيج المجتمع المسلم الذي هو في حقيقة الأمر ممزق وبحاجة ماسّة إلى من يرتقه بحكمة حتى يعودَ إلى رشده، وفي خضم الأحداث ضاع الحق وتبجح الباطل سلطاناً، ولم يعد هناك إسلام إلا شكلاً، وجاء موسم الحج ليكتمل كُلّ هذا القهر والأسى، فلا حج مبرور ولا سعي مشكور ولم يسلم الدين ولا شعائره.

ليست الأحداث وليدة يومها، ولكنها تراكمات بدأت منذ اليوم الذي تخلفت فيها الأُمَّة المسلمة عن وصية القرآن الكريم والتحقت بركاب الأهواء غير مبالية بأليم عواقب الأمور والتي امتدت وتجذرت ظلماً وإجراماً وضلالاً وظلاماً وطغياناً حتى اللحظة، بل إن الدين الذي وُلد غريباً أصبح غريباً بكل المقاييس وأصبح المسلمون مُجَرّد مظهر، وفي غالبية المواقف ذليلون ليس لهم كلمة ولا قيمة ولا تشريعات يتمسكون بها، فلنقل إنه الانحراف بحد ذاته.

جهلت الأُمَّةُ سابقًا وحاضراً عظمةَ الإمام علي -عليه السلام- وقدره النفيس وعظيم مواقفه الجهادية ومكانته من الله ورسوله والمؤمنين ومعنى قول النبي -صلوات الله عليه وآله-: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) وغيرها من الأحاديث المتواترة، وهذا ما أوصل المسلمين إلى التخلف عن ركبه واتباع أعلام وهميين ليسوا إلا سبباً رئيسياً ومسبباً لضياع مجد الأُمَّة وكرامتها وتهدم صرح دولة الإسلام التي بناها الرسول -صلوات الله عليه وآله- بمال خديجة وسيف علي ودماء الصادقين، فجاء من يقول بأنها سياسة والهدف منها هو السيطرةُ على الأوضاع واستقرار بيت مال المسلمين، فهل يجدر بالسياسة أن تضيع محتوى القرآن الكريم؟! ولماذا؟!

عندما استكبر إبليس عن تنفيذ أوامر ربه أصبح مذموماً مدحوراً شيطاناً رجيماً، وما زالت لعنة الله عليه تلاحقه حتى قيام الساعة، ولنفقه خطورة عصيان أوامر الله تعالى وعدم الامتثال لتوجيهاته ولنربط الأحداث ببعضها حتى يتسنّى لنا فهم حقيقة الأمور وإن كانت صعبة، فما حدث في غدير خم بعد حجّة الوداع من توجيه الله تعالى لعباده المؤمنين على لسان رسوله محمد -صلوات الله عليه وآله- هو شبيه لما حدث في يوم أمر الله فيه إبليس بالسجود لآدم -عليه السلام-، ذاك رفض وأولئك منهم من قال «بخ بخ يا علي» ثم سقط في فخ «الفلتة»، التي أوصلت شخصاً كمعاوية أميراً للمؤمنين، وحقّقت أمنية تمناها إبليس وأقصت القرآن الكريم من حياة المؤمنين بشكل عام..

علي مع القرآن والقرآن مع علي، أينما دار علي دار الحق معه، فما بال الأُمَّة اليوم أصبحت تدور في فلك أمريكا وإسرائيل وداعش والقاعدة والأحزاب المتعددة والطوائف المتفرقة والتجاهل لآيات الجهاد والإنفاق والثبات والولاء والبراء؟!

هل يجدر بنا أن نرجع إلى لحظة مدت فيها يد للمبايعة على خلافة المؤمنين ومدت فيما بعد لتهدر كرامة الأُمَّة في الأرض، ومتناسين يداً رفعها رسول الله محمد -صلوات الله عليه وآله- قائلاً: من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، فهل ما زالنا نوالي رسولَ الله؟!

وأين هو الإمام علي -عليه السلام- منا اليوم؟! بل أين رسولُ الله؟!

ختاماً: أصبح واقع المسلمين اليوم هو الواقع المخزي والغير مقبول، وعليهم البحثُ عن طريقة تعيد لهم كرامتهم وأنفتهم كعرب ومسلمين، فليبحثوا في سطور التاريخ عن واقعة غدير خم وما قاله المسلمون يومها للرسول -صلوات الله عليه وآله-: «بلّغت يا رسولَ الله»، ولنبحث عن الإمام عليٍّ في صفحاتِ القرآنِ الكريم ولندرك أن كرامة الإسلام كدين ودولة ومجتمع متعلقة بمن قال عنه الرسولُ -صلوات الله عليه وآله-: وانصر من نصره واخذل من خذله.

فهل واقعنا اليوم هو واقع الخذلان أم واقع النصر والتمكين؟!

التاريخُ يعيدُ نفسَه

عبدالخالق القاسمي

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: (علي مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبيَّ بعدي).

وهارون قال لقومه: (وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي، قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى).

والإمام علي نفس الخبر، قال الله: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، وقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه).

بعدها نفس الحاصل مع هارون، رفض البعضُ اتّباعَ الإمام علي وذهب ليبحث عن عجل يقدسه ويحترمه ويعمل بسننه، سنة دعني أقطع عنقه، وسنة جئناكم بالذبح، سنة سبي النساء وأسواق النخاسة.

وما أشبه اليوم بالبارحة.

ولكن وكما أكّدنا أن في هذه الدائرة (البعض)، أما البعض الآخر البعض السوي، فقد التزم بأوامر الله وأوامر رسوله، والتزم بعهد الولاية. ومن هذا البعض أبناء اليمن طبعاً، والدليل الشاهد قول الإمام علي: فلو كنت بواباً على باب جنة.. لقلت لهمدان ادخلوا بسلام.

ولاءٌ مطلقٌ لله ورسوله والإمام علي، وانطلاقاً تحت توجيهات الإمام علي وفي ظل رايته في مختلف المجالات، وفي مختلف الأزمنة والأمكنة، وفي كُلّ المعارك.

وهكذا الأنصار وأبناء الأنصار.

الإمام علي علامةٌ فارقةٌ بين الإيمان والنفاق

أبو فضيل الجرادي

عندما نتحدّث عن الإمام علي -عليه السلام- بمقامه العظيم، الإمام علي -عليه السلام- ليس فقط رمزاً عادياً نتحدّث عنه، فهو رجل عصره أَو رجل زمنه، لا. هو رمز للأُمَّة الإسلامية، ويبقى رمزاً للأُمَّة الإسلامية ولكل مسلم إلى قيام الساعة.

الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- قال نصاً مهماً جِدًّا عن الإمام علي -عليه السلام- قال فيما اشتهر عنه لدى كُلّ فئات الأُمَّة وطوائف الأُمَّة المهمة، وورد في تراثها وفي كتبها المهمة: (لا يحب علياً إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق)، (لا يحب علياً إلّا مؤمن)، هذا نص مهم جِدًّا، وله دلالات ذات أهميّة كبيرة، أولاً هو شهادة بكمال إيمان علي، بكمال إيمانه ومستواه الإيماني العظيم، (لا يحب علياً إلّا مؤمن) فعلي صالح المؤمنين وعظيم المؤمنين وسابق المؤمنين في مقامه الإيماني العظيم، لا يمكن أن يحبه إلّا مؤمن.

والإمام علي -عليه السلام- قال أَيْضاً فيما روي عنه: (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي إلي، أنه لا يحبني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق)، هذا النصُّ الذي هو شهادة بكمال إيمان علي ورمزيته لكل مؤمن، رمز لكل مؤمن، ولكل مؤمن ارتباط بالإمام علي -عليه السلام- قائم على أَسَاس المحبة، المحبة الصادقة، المحبة التي فيها التقاء بعلي في مقام العمل، التقاء بعلي في مقام القيم، التقاء بعلي في المسار الإيماني بكله.

(لا يحب علياً إلّا مؤمن)؛ لأن المؤمن هو يحب كُلَّ تلك القيم، ويرتبط بكل تلك المبادئ التي جسّدها علي على أرقى مستوى، والتي كان هو السباق إليها، وتحَرّك على أَسَاسها في واقع الحياة على أرقى مستوى.

الإنسان المؤمن ارتباطه بعلي -عليه السلام- ارتباط بما كان يمثله علي، وما كان عليه علي من تلك القيم، من تلك المبادئ في ذلك المسار العملي الذي عليه الإنسان المؤمن، فالإنسان المؤمن هو في الطريق يرى أمامه في نفس الطريق في نفس المسار يرى أمامه علماً شامخاً بارزاً عظيماً جسد قيم الإيمان على أرقى مستوى، وتحَرّك بأخلاق الإسلام ومبادئه على أرقى مستوى، فيحب علياً.

الإنسان المؤمن بمحبته لتلك القيم، بارتباطه بتلك المبادئ يرى نفسه مرتبطاً بعلي -عليه السلام-، فلا يتحقّق الحبُّ الصادق وليس الادِّعاء، كم من المدعين لمحبة الإمام علي -عليه السلام- وهم يختلفون معه، يختلفون مع الإمام علي في كثير من الأمور، البعض يعتبر نفسه من شيعة الإمام علي ومن محبي الإمام علي -عليه السلام- لكنه مُجَرّد ادِّعاء؛ لأنه لا يلتقي مع علي لا في الروحية ولا في الموقف ولا في العمل ولا في تلك الأخلاق التي كان عليها علي -عليه السلام-، بل يختلف مع الإمام علي في كثير من الأمور.

أي التقاء يلتقي مع علي من لا يحمل ذرةً من الشعور بالمسئولية، ولا يحمل الروحية الجهادية، ولا يعيش الحرقة والهم على واقع الأُمَّة وما تعانيه من الظلم والاضطهاد، كيف مدى انسجامه مع علي؟ وكيف سيكون موقف علي منه أصلاً؟ فلا يلتقي مع علي، المؤمن يجمعه بعلي إيمانه الصادق، بقيمه الأصيلة والصادقة، بروحيته العالية، بالمسئولية، بالهم، بالتحَرّك الجاد والصادق مع الله سبحانه وتعالى.

علي -عليه السلام- لا يحبه إلّا مؤمن، شهادة وعلامة فارقة، علامة فارقة، علامة فارقة؛ لأنه هناك صناعة للزيف باسم الإيمان، وهناك الكثير من الناس يتحَرّكون باسم الإيمان وتحت عناوين إيمانية، ألم يقل الله سبحانه وتعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ) (البقرة:8)، (مَن يَقُولُ) من يتحَرّك تحت عنوان إيماني، يدعي الإيمان ويأخذ من الإسلام شكليات معينة وشعائر معينة محدودة، لكنه لا يأخذ شيئاً من لب الإسلام ولا من أَسَاسيات الإسلام التي تصطدم بخط الجور والظلم والكفر والطاغوت والفساد.

هذا الزيف لدى الزائفين الذين يتحَرّكون تحت عناوين إيمانية وعناوين دينية زائفة، مكتفين بالقشور وتاركين اللب، ومكتفين بالشكليات وتاركون الأَسَاس، هؤلاء لا يلتقون مع علي، لا يلتقون مع علي، ولا ينسجمون مع الإمام علي -عليه السلام-، ولا يجدون أنفسهم في نفس الطريق والخط والموقف والاتّجاه، بل يرون أنفسهم في اتّجاه وعلي في اتّجاه آخر، علامة فارقة وعلامة مهمة وسهلة، وسهلة، سهلة للتفريق والتمييز والتقييم (لا يحب عليًّا -وأكرّر المحبة الصادقة- إلّا مؤمن)، فهي علامة فارقة يتضح به الإنسان المؤمن الصادق في إيمانه، سيكون محبًّا لعلي ومحبةً حقيقية ينشأ من خلالها الارتباط الوثيق في خط الإيمان ومسار الإيمان وطريق الإيمان وقيم الإيمان والموقف الإيماني.

(ولا يبغضه إلّا منافق) لا يبغض عليًّا إلّا منافق، ما الذي يمكن أن يدفع أي إنسان لبغض علي، وكره علي، والاستياء من علي؟ هل كان علي فيما كان عليه من قيم ومبادئ وأخلاق وفيما يقول وفيما يعمل هل كان في واقعه شيء يجعل الإنسان يستاء بمبرّر وعلى أَسَاس صحيح؟ لا.

كان علي -عليه السلام- يجسد في واقع حياته وفي تحَرّكه في الحياة، قيمَ الإيمان والإسلام على أرقى مستوى، وكان مع القرآن والقرآن معه، وكان مع الحق والحق معه، فما الذي يجعل الإنسان يستاء من علي، ويكره عليًّا، ويبغض عليًّا، ويناوئه، ويتحَرّك ضد الإمام علي بأي أُسلُوب ولو في مسعى للحط من مكانته، والتقليل من قدره، والتصغير من مقامه، والحط من منزلته؟ النفاق، هو النفاق.

النفاق هو الذي يجعل البعض يصطدمون بعلي ولا ينسجمون معه بحال، النفاق هو الذي حرّك البعض في عصره مبغضين له، مناوئين له، مستهدفين له، وعمدوا إلى القضاء عليه، ومن بعد عصره كذلك، بقي على مر التاريخ وإلى زمننا هذا من هو مبغض لعلي، ومستاء من علي، ويمتعض ويتألم ويغضب وينفر عندما يسمعك تتحدّث عن علي، ولا يرغب أصلاً أن يكون هناك أيُّ حديث عن علي -عليه السلام- لا يعجبه، يستاء، لماذا؟ منافق (ولا يبغضه إلّا منافق).

المنافق يحمل في قلبه كُلّ الاستياء من علي، الاستياء من علي بما كان عليه علي من مواقف، بما كان له من دور متميز وعظيم في إقامة الإسلام، وفي مواجهة قوى الكفر أولاً، وقوى النفاق العامدة إلى مسخ هُوية الإسلام وتحريف مفاهيمه ثانيًا، ولا يزال المنافقون المستبدون والطغاة والمجرمون وكل الفئات الضالة المنحرفة لا تزال ترى في علي خطراً عليها حتى الآن، خطرًا في فكره ثقافته أخلاقه قيمه سيرته، وترى أن تأثر الأُمَّة به يمثل خطورة عليها؛ ولذلك نرى تغييب ومحاربة كبيرة لأن يكون لعلي -عليه السلام- ما يستحق من المقام والذكر في سيرته، في جهاده، في إيمانه، كرمز عظيم من رموز الإسلام، سواءً في المناهج الدراسية في الجامعات أو من خلال الأنشطة التعليمة والتثقيفية عند الكثير، محاربة لذلك وسعياً لتغييب ذكره وتغييب أي شيء من مناقبه وفضائله وسيرته وجهاده ومساره الإيماني منذ بدايته حتى استشهاده، محاربة وسعياً لتغييب ذلك كله.

الإمام علي -عليه السلام- وهو الذي (لا يحبه إلّا مؤمن) في مساره الإيماني كان مسارًا متميزًا منذ بدايته، فهو كان السابق إلى الله سبحانه وتعالى بالإيمان قبل غيره من أبناء الأُمَّة، أول المؤمنين إيمانًا وإسلاماً، بعث رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- يوم الاثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء، ولم يسبق إيمانَه أيُّ شرك، ولا انحراف في عبادة غير الله سبحانه وتعالى؛ ولذلك مما يقال عن الإمام علي -عليه السلام- تكريماً وتشريفاً واعترافاً بذلك أن الناس يقولون: (كرّم الله وجهه) كرم الله وجهه؛ لأنه لم يسجد لصنم قط على العكس من غيره، بقية الصاحبة أسلموا بعد أن كانوا في حال شرك عابدين للأصنام، البعض على مدى أربعين عاماً كان يعبد الأصنام، وكان منغمساً في أحوال الجاهلية بكل رذائلها ومفاسدها، لكن الإمام عليًّا-عليه السلام- كان واقعه مختلفاً تماماً، كان واقعه متميزاً بسابقته في الإيمان السابقة التي سبقها الطهر والاستقامة والبعد عن دنس العبادة لغير الله سبحانه وتعالى.

تتمات الصفحة الأخيرة

أبعادُ وتداعيات انفجار مرفأ بيروت الكارثي

المهام بدقة، تؤكّدُ تبييت المؤامرة كتكليف الضباط المتقاعدين باحتلال وزارة الخارجية، وتكليف آخرين برفع شعارات أشبه ما تكون بشعارات الخوارج عند رفع المصاحف، شعارات إرادَة سلام، إرادَة بيروت بلا سلاح، وتكليف آخرين باقتحام مجلس النواب، وآخرين كلفوا بإضرام النيران في الممتلكات العامة والخَاصَّة ونهب وسرقة وإتلاف المستندات الرسمية..

وكان المفترَض أن يطالبوا بمحاسبة كُلّ من ثبت تورطه بتخزين تلك الكميات الكبيرة من المواد المتفجرة في مكان حيوي واستراتيجي مع معرفة خطورتها..

ما حدث في بيروت كان محاولة انقلاب كادت أن تطيح بلبنان لولاء لطف الله وتدخل العقلاء ذوي الحكمة والسياسة والسداد، أما دنابيع لبنان الذين عندما تشتد الأزمة وتكون البلد بحاجة لمواقف قوية فهم يقدمون استقالاتهم..

فللأسف أنه لا تزال هناك وصاية على أغلب الأحزاب والمكونات بل والقيادات اللبنانية، فما حدث قبل عدة شهور عندما استقال الحريري من الرياض، أو بالأصح عندما احتجز الحريري في الرياض كانت مؤامرة مبيَّتة، إلا أن حكمةَ قيادة لبنان أفشلت المخطّط، وبعد انفجار أو تفجير مرفأ بيروت استغلوا الأمور أو هي مدبرة لذلك وهذا ما ستكشفه التحقيقات..

على كُلّ حال، الفوضى والتخريب والنهب والسرقة هي أعمال تخدم أعداء لبنان، أما من يطالبون بالانتداب فهم يعملون لتحقيق ما يريد ماكرون وحلفاؤه الصهاينة، وذلك فرض وصايتهم من جديد على لبنان ومحاربة حزب الله وكل شرفاء لبنان، وهؤلاء لا يسمون بسطاء ولا مغفلين ولا مغرراً بهم، بل يسمون خونة الوطن ويجب أن يحاسبوا بتهمة الخيانة الوطنية..

هؤلاء هم وباء سرطاني قاتل ويجب أن يستأصل هذا الوباء من جسم لبنان الطاهر، ليشفى وتعود له عافيته وطهارته..

وأخيرًا أيها المسؤول اللبناني المخدوع، إن لك في دنبوع وحثالة اليمن لعظة وعبرة، أقل شيء انتظر حتى ترى الاحتلال السعودي الإماراتي يسمح لهم دخول عدن أَو سقطرى أَو... أو...!

أيها المغرّر بكم من شعب لبنان الكريم، إن لكم في جنوبِ اليمن لَعظةً وعبرةً، فقد استقبلوا الاحتلالَ وطردوا الجيشَ اليمني واللجان الشعبيّة، والآن استمع قنواتهم ومن كانوا أبواقاً إعلامية لهم، ماذا يقولون عن الغلاء عن الفوضى عن الاغتيالات عن النهب الموجود في جنوب اليمن؟! اسمعوا ماذا يقول مشايخ المهرة من سلب الحرية والسيادة... إلخ.

عهدُ الوفاء لسيد الأوفياء السيد حسن نصر الله من كُلّ يمني حر أننا معك بالروح والدم والمال وكل غال حتى تعود لبنان حرة كريمة معافاة، ولا نامت أعينُ الجبناء.

من (مشروع) خطاب السيد القائد في يوم الولاية 2020م

من حيث كونها ولاية مطلقة لا تتجزأ، متصلة بالجانب التشريعي وواقع حياتنا وشؤوننا وفي كافة أمورنا، لنبني مسيرة حياتنا على أَسَاس هدى الله، وهذا البناء هو ما يميز المنتمين للإسلام، بالصلة بالله، وهو انتماء يحظى برعاية الله من منطلق رحمته سبحانه..

هنا تأتي أهميّةُ مناسبة يوم الولاية من موقعها بالنسبة للدين؛ كونها مناسبة (إتمام نعمة دين الله) ومن كونها متصلة بواقعنا اليوم، فمبدأ الولاية هنا هو مبدأ يضع المعايير والشروط لمشروع بناء الإنسان وتزكيته وتربيته وإصلاحه والسمو به، إصلاح الحياة والبشرية، ويحقّق للناس الخير، وهو مبدأ يحتم على المسئولين المسلمين تقديم الإسلام، تقديم فيه خير البشرية، والإمام علي -عليه السلام- هو النموذج الأكبر وحلقة الوصل بالرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- ومشروع تبليغ رسالته..

مبدأ الولاية، هو ما يضمن لنا الارتباط المنهجي، لنكون أُمَّة مستقلة وحرة، نرفض التبعية لليهود والمستكبرين، وأن الإسلام مشروع للحياة المرتبطة بتعليمات الله كما هي، في سلوك ووعي وقيم ومفهوم وعمل الإنسان، بمعنى أن مبدأ الاستقلال يأتي من خلال الولاية لله، والولاية هنا تحوّل الانتماء والارتباط لمشروع الإسلام البناء الصحيح عمليًّا، ليؤتي ثمرتَه في واقع الحياة..

مبدأ الولاية للإمام علي -عليه السلام- هو مبدأ لمعرفة الحق وسلوك طريق الحق، وهو مبدأ يفصلنا عن كُلِّ الطغاة والمستكبرين والجاهلين ويربطنا بالمسار الصحيح برسول الله ورسالة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، ومصادر الهداية المؤتمنة من الله سبحانه وتعالى، مبدأ الولاية يفصلنا عن تأثير وسيطرة قوى الطاغوت والتي تمثلها اليوم أمريكا وإسرائيل، ويجعلنا نخرج من الفوضى الخلافية، والتضليل، والخروج من حاله الاختراق الأمريكي والإسرائيلي للدين الصحيح والسوي المرتبط بالله، مهما تحَرّك البعض تحت عناوين الدواعش والتكفيريين والتبعية والارتهان..

جرأةُ المصارحة اليمنية

يضع البلسم على الجرح، بعد أن شخص المرض وَأوصى بعلاجه الناجع وَصرح وَصرخ به بصوت تعالى فوق كُلِّ ذلك الضجيج المفتعل، بأن العدوَّ هو أمريكا وَهو إسرائيل، وبأن الالتفاف حول هذه القناعات بدافع الخروج من هذا المأزق يمثل بداية الانعتاق والخلاص.

وليس توجيه الأصابع نحو العدوّ الحقيقي بالأمر الهين في زمن كثرت فيه حاشية هذا العدوّ وَتشابكت وتعقدت تحت سطوته المصالح، وَتزينت في بلاطه مفاهيم العبودية والرق، وصارت لها ألفاظ أكثر جاذبية يلوكُها نخاسون تحت مسمى منظرين وَمثقفين وَأدعياء باسم الحُرية للتغرير بالعوام وجرهم إلى ذلك المزاد.

وفي الوقت الذي لا نزال ندفع فيه ثمن هذه المكاشفة، ونواجه فيه عتاولتها وَما بقي لهم من أدوات ومغرر بهم، فإننا قد نجحنا عمليًّا في إسقاط آخر أوراق التوت التي كانت تخفي سوأتهم وجرمهم، وتراءت لكل ذي لب مدى بشاعة النظام العالمي الجديد وما ينطوي تحته من أنظمة تتقدمها الولايات المتحدة وَإسرائيل، وَكذلك منظمات وعلى رأسها الأمم المتحدة التي لطالما أظهرت نفسها كحمامة سلام، غير أن الإرادَة اليمنية وَجرأة المواجهة والمصارحة أسقطت عنها قناعها الإنساني الزائف بالشواهد والدلائل، وَلم يعد ما نعيش تحته من حصار وَما تفعله منظماتها وبرامجها من ابتزاز وَنهب وَدعم استخباري وَغزو فكري باسم الإنسانية بخفي على كُلِّ باحث عن حقيقة دورها وَتبعية أجندتها.

وَالخلاصة، لقد انتصر اليمنيون للإنسانية رغم الكلفة، وَنصبوا المحاكم الشعبيّة وعرّوا القتلة والمجرمين على مرّ التاريخ، وَتركوا ملفاتها مفتوحة للمرافعة العملية أمام كُلّ المظلومين في هذا العالم، بعد أن دشّنت مرحلة كشف الحقائق التي بشّر بها الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، وَبفضل الصحوة الوجودية التي يخوض غمارها هذا الشعب العظيم بقيادته الربانية، وهي إذَا ما أحسن العالم إدراكها واستلهام دروسها خطوة على طريق خلاص الأُمَّة جمعاء، وأبعد من ذلك الخلاص البشري من قوى الشر، الصهيونية العالمية الجاثمة على معظم شعوب الأرض بمختلفِ أديانِهم وأعراقِهم.

الشهيد القائد يتحدث عن حركة «المال» وفق القرآن:

المحافظة على (المال العام) ضرورةٌ لتحسين معيشة المواطن

المسيرة : خاص:

وضّح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن حديثَ الله سبحانه وتعالى عن الأموال في القرآن الكريم كأنه مال الناس جميعاً، في قوله تعالى: {وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ}، فالجمع هنا يضم المسلمين جَمِيعاً لمن يتأمل، وليس أصحاب الأموال فقط، حيث قال: [كثير من العبارات في القرآن الكريم فيما يتعلق بموضوع المال: إن المال له دور، دور اجتماعي، المال هو مال الناس في الواقع، أعني: في حركة المال التي رسمها الله سبحانه وتعالى هي في الواقع تجعل المال وكأنه للكل. لهذا ربط مسؤوليات كثيرة بأصحاب رؤوس الأموال].

لماذا حرّم الله كنزَ الأموال؟

مشيراً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الأموال لا بد لها أن تتحرك، لكي تنمو، ويستفيد منها الجميع؛ لأن الأموال عندما تتحرك، فتنشأ المصانع والشركات والعقارات، وتزدهر التجارة، وبهذا ينتعش الاقتصاد، وتقل البطالة بشكل كبير، ويستطيع الناس العيش في مستوى اجتماعي لائق به كإنسان، دون الحاجة والارتهان إلى الآخرين فقال: [أليس هناك شرع الزكاة، أوجب عليهم الزكاة، أوجب عليهم الإنفاق في سبيله، حرم عليهم أن يكنزوا أموالهم؟ وأوجب عليهم أن يحركوها. المال يجب أن يكون في دورة مستمرّة، في حركة. إذا عندك رصيد من الأموال تتركها تتراكم أموال هناك شغلها عندما تشغلها أنت تثمرها، وتشغل آخرين يعيشون معك فيها. هذه قضية هامة].

ضرورة المحافظة على (المال العام) من أجل تحسين معيشة المواطن

وأكد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن سرقة المال العام، والاستحواذ عليه وعدم تحريكه في السوق، في الاقتصاد، عبر خطط اقتصادية صحيحة وناجحة ومدروسة، يجعله لا ينمو أبدا، ويصاب اقتصاد البلد بالتدهور الشديد، حيث أن الأمة تحرم من عائدات تلك الأموال في معيشتها، وتتراكم الديون على الدولة، والتي بدورها لا تستطيع أن تقدم خدمات للمواطنين، فتضعف القدرة الشرائية لديهم، وتزيد البطالة، مما يؤدي إلى حالة من الفقر والعوز تسود المجتمع، حيث قال: [نأخذ من هذه أهمية ما يسمى بالمال العام، الثروات، الواردات العامة، أنها هامة جداً جداً في مسألة تحسين معيشة الناس، هامة جداً لأن النظرة الخاصة بالنسبة للمال ليست نظرة صحيحة من الناحية الاقتصادية، لا ينمو اقتصادك أنت، لا ينمو مالك أنت سواء بشكل تجارة، أو بشكل زراعة إلا في إطار الحركة العامة للمال].

محذراً من اختلاس المال العام، بقوله: [إذا سلم المال العام أمكن أن يكون هناك قدرة شرائية، وقدرة في مجال ماذا؟ حركة الناس، في تجارتهم وزراعتهم، فتنهض رؤوس الأموال، تنهض الأموال، وتكثر الأموال. إذا هناك اختلاس للأموال العامة تأتي كثير من الأعباء، تضاف على الأموال الخاصة، تضعف قدرة الناس الشرائية، وفي الأخير لا تدري وصاحب الدكان عاطل عن العمل لا يوجد بيع وشراء، ذلك المزارع زرع وسقى وتعب وحصد، أو جنى ثمار مزرعته، وصل وإذا السوق كساد]..

الجرع الاقتصادية.. المفروض تكون على المسؤولين الكبار

وفي إطار حديثه عن المال وحركته، أشار -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن السببَ الرئيسي للـ(جرع الاقتصادية) هو اختلاسُ المال العام، والذي بدوره يؤدي إلى كساد الأسواق وضعف القدرة الشرائية، وتراكم الديون، ومن ثم فالمواطن المسكين هو الضحية؛ لأن الأسعار بدورها سترتفع، فقد قال: [ولهذا هم يعملون جُرع التي يسمونها [جرع اقتصادية]. أليست أعباء على الناس أنفسهم؟ كان المفروض الجُرع الاقتصادية تكون على المسئولين الكبار هم الذين عندهم رؤوس أموال كبيرة، هم الذين يتقشفون قليلاً، يخفضون من قليل، وليس أن يضيفوا. إذا هناك ديون على بعض البلدان تراه في الأخير يتحول في الأخير إلى زيادة في الأسعار ثم لا تدري إلا والحاجة قد فيها زيادة مائة ريال، لا تدري وقد فيها مائتين ريال، لا تدري إلا وقد فيها زيادة بنسبة 100% أو أكثر. أليست في الأخير تضعف قدرة الناس الشرائية ويصبحون في عذاب من الغلاء؟؛ لأن هناك تلاعباً بالأموال العامة].

قراءة في درس معرفة الله عظمة الله الدرس السابع للشهيد القائد (1 - 4):

متى يمكن أن يَسْتَغْفِلَني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلمُ الغيبَ في السماوات والأرض؟

المسيرة : خاص:

مضى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في دروس معرفة الله مستكملاً جوانبَ هذه المعرفة التي بدأها بالحديث عن أهميّة الثقة بالله، ثم تحدث عن نعم الله مطولاً، وعلمنا طريقة عملية كيف نوظف هذه النعم فيما يعزّز ثقتنا بالله، ثم بدأ من الدرس السادس في الحديث على عظمة الله، وهنا يأتي هذا الدرس امتدادا لهذا الموضوع، ومتوسطاً بينه وبين الدرس الذي يليه والذي تحدث على ذات السياق؛ ولذا اشتمل هذا الدرس على عدد كبير من الموضوعات التي طرقها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ، ولم يكن مخصصاً في موضوع بعينه، ولكنه يقدم لفتات بالغة في عظمة الله، وكيف لنا أن نستثمرَ هذا الأمرَ في تعزيز علاقتنا بالله، وكيف نسقطه في واقعنا المعاش.

تعزيزُ الثقة بالله:

في قضية مهمة جداً لا بد أن تكونَ ماثلةً أمامنا وهي ترسيخ العلاقة القوية بالله، فالمعرفة المُجَرَّدة ولو كانت صحيحة لا تخلق دافعية إيْمَانية، ولا تحقّق للمرء ما يمكن أن نعده خشية لله تعالى، وهنا يأتي أهميّة الوسيلة التي نبه إليها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تجديد حالة المعرفة بالله وترسيخ معانيها في النفوس، وتعزيز الثقة به سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وتلك الوسيلة هي التمجيد والتعظيم والتسبيح لله تعالى.

كثيرٌ من الناس يغفل عن أهميّة ممارسة هذه الأمور، ويعد تمجيد الله وتعظيمه وتسبيحه وذكره آناء الليل وأطراف النهار مُجَرَّد ممارسات تعبدية، ويغفل عن أثرها عليه في جانب تشكيل النفسية المؤمنة، وتعزيز الارتباط بالله، كوسيلة مهمة من وسائل معالجة الأمة من أخطر وأكبر أزمة تعيشها هذه الأمة في واقعها اليوم.

الأُفُقُ الواسعُ الذي فتحه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لآثار التسبيح والتمجيد والتعظيم لله لا شك أنه قد استمده من القُرْآن الكريم، وقد استشهد بعدد كبير من الآيات الكريمة، بعضها في تمجيد الله، وبعضها في تسبيحه، وبعضها في الحمد والثناء، مثل قوله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}، {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}، {هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، {وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}، {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الْأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}، {يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

هذا الاهتمامُ القُرْآني الذي نقل الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بعضا منه كان له انعكاس في حياة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، فقد حث على الذكر كَثيراً، سواء في أوقات مخصوصة، كما هو الحال بعد كُلّ صلاة، أَوْ بعد الأذان، أَوْ حال الأكل والشرب، وفي كثير من المواقف، أَوْ في أوقات عامة، بأذكار عديدة، وقد نقلت عن النبي صلوات الله عليه وآله الكثير من الآثار في نصوص هذه الأذكار، كان الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد حث على التسبيحة الأكثر شهرة اليوم بين صفوف المجاهدين في ممارساتهم اليوم العملية، وهي: سُبْحَانَ الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وهذا الانتشار الواسع كان له أثره الحقيقي حقا في حياة المنطلقين مع الله في هذه المسيرة القُرْآنية، وقد ظهر أثره جليا في ميادين المواجهة الواسعة مع المعتدين في كُلّ الجبهات، فكل ذلك الصمود الأسطوري وليد هذه العلاقة القوية بالله، التي تولدت من هذا الشعور العميق بتعظيمه تعالى.

إنَّ الاهتمامَ الذي أولاه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بالتسبيح يمكنُ أن يكونَ أحد أهمّ المعايير المحسوسة لصدق الانطلاقة مع الله في كُلّ الأوساط الإيْمَانية في الواقع؛ لأَنَّ به ينكشف لك مدى الارتباط بالله، ومدى العظمة التي يحملها قلب اي شخص لربه وخالقه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ومن هذا المنطلق أيضا يمكن أن يضع الإنسانُ لنفسه مقياساً إيْمَانياً، به يمكن أن يعالج إشكالاته الإيْمَانية في واقعه اليومي، قبل أن تتفاقم، هذا إن كان ممن يحاسبون أنفسهم من المستغفرين بالأسحار، ويظل واقع التقصير في هذا الجانب طريقاً إلى هتك العلاقة الصحيحة بالله، والثقة به سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

آلهةٌ وهميةٌ من البشر:

لا يزالُ الواقعُ البشري مليئاً بالكثير من الحالات التي يمكن أن نصفها بحالة عبودية لغير الله، فخضوع شخص لإنسان آخر في إطار معصية الله لا شك أنه كفر عملي بالله، وتجرّد من كُلّ مشاعر تعظيم الله، وفقدان تام للثقة بالله، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «إنما نحن الذين نصنع آلهة داخل أنفسنا، نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام، وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرّر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سُبْحَانَ الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}».

هذه الحالةُ التي تطرأ على النفسية البشرية وتطغى في كثيرٍ من الأحيان لا تقتصر على مُجَرَّد الخضوع للجبابرة والطواغيت، بل قد تتمثل في الخضوع للدولار والريال، والسقوط أمام إغراءات السلطة وفرص الحصول على مطامع النفوذ، بل إن البعض قد يقع ضحية لهوى نفسه وشهواتها، ولا يستطيع الفكاك عنها، ويرتبط بتلك المتع أكثر مما يرتبط بالله، وكل ذلك ليس إلا نتيجة القصور في هذا الجانب المهم في الحياة الإيْمَانية، ولأجل الوقاية أولا ومن أجل العلاج ثانياً تكرّر كَثيراً تعظيم الله في القُرْآن وتسبيحه وتمجيده، ولا يتكرّر في القُرْآن أمر إلا وله شأن، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «تحدثنا كثيرًا عن كيف يجب أن نتعامل مع {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}، وكيف يجب أن يكون ترديدنا لها، وكيف نستفيد منها، وكيف هو الأثر الكبير، الأثر المهم الذي تصنعه في النفوس، التي تحاول أن ترسّخَ معانيها فيها، كيف ستصبح قوة تقهر كُلّ من يبرزون في هذا العالم كآلهة للناس، ممن هم عبيد أذلاء ضعفاء أمام الله الواحد القهار، جبّار السموات والأرض».

وللدرس بقية.

شهاب: قادرون على قلب الطاولة بوجه مؤامرات الحصار والعدوان

برهوم: المقاومة الفلسطينية لن تقبلَ بفرضِ واقع الحصار على غزة

المسيرة : متابعات

أكّد مسؤولُ المكتب الإعلامي في حركة الجهاد الإسلامي داوود شهاب، أن إغلاقَ المعابر التجارية ومنعَ إدخَال مواد البناء وإجراءات تشديد الحصار التي يفرضها الاحتلال هي سياسات عدوانية لن تكسر روح الصمود الوطني الفلسطيني ولن تحد من عزيمة الشعب الفلسطيني.

وقال شهاب في تصريح صحفي صباح، أمس الثلاثاء: «إن الحصار ليس قدراً علينا، ولن يسمح أبداً بتحول الحصار إلى واقع مفروض على غزة، مُشيراً إلى أن غزة الأبية بكل ما تملك من قوة إرادَة لن تستسلم تحت وقع الحصار والعدوان.

وَأَضَافَ شهاب: «على العالم كله أن يدرك أن بمقدور الشعب الفلسطيني قلب الطاولة في وجه مؤامرات الحصار والعدوان ولن يقايض حقه في الحياة الحرة الكريمة بذرة من تراب وطنه المقدس، ولا بحق من حقوقه الثابتة، ولا بسعيه؛ مِن أجلِ تحقيق الحرية لأسراه في سجون الاحتلال».

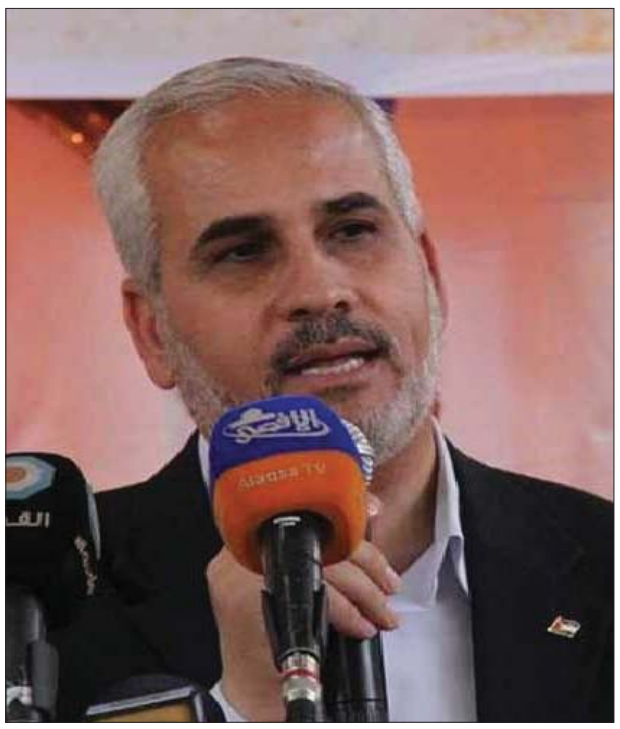

يُشار إلى أن قوات الكيان الصهيوني قرّرت، أمس الأول، إغلاقَ المعابر التجارية مع قطاع غزة وإغلاق البحر بزعم إطلاق البالونات الحارقة تجاه مستوطنات «غلاف غزة».

من جانبه، الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) فوزي برهوم وفي تصريحٍ صحفي لهُ، قال: إغلاق الاحتلال الإسرائيلي المعبر التجاري «كرم أبو سالم»، ومنع دخول البضائع إلى غزة سلوك عدواني، وإمعان في الجريمة بحق مليوني فلسطيني في القطاع؛ يتحمل نتائجها وتداعياتها كافة.

وَأَضَافَ «من حق أبناء شعبنا وأهلنا في غزة التعبير عن حالة الغضب، وإسماع صوتهم مجدّدًا إلى العالم الذي لم يحرك ساكنا إزاء استمرار هذه المعاناة وتفاقم أوضاعهم المعيشية والإنسانية»، ونوّه إلى أن الفعل الشعبي واستخدام أدوات وأشكال النضال للتعبير عن حالة الغضب والضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء الحصار أمر طبيعي، ونتيجة طبيعية لسياسات الاحتلال العدوانية، وإحكام حصاره لقطاع غزة.

وختم برهوم بالقول: «المقاومة الفلسطينية التي لن تقبل بفرض هذا الواقع على أهلنا في غزة، لن تتخلى عن واجبها ودورها الوطني والقيمي والأخلاقي تجاه شعبنا وحماية مصالحه».

إيران تعتقل خمسة جواسيس مرتبطين بأجهزة مخابرات أجنبية

المسيرة : وكالات

أعلن المتحدثُ باسم السلطة القضائية الإيرانية، غلام حسين إسماعيلي، اعتقالَ خمسة جواسيسَ مرتبطين بأجهزة المخابرات الأجنبية.

وفي مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أمس الثلاثاء، قال إسماعيلي: تم في الأيّام الأخيرة القبض على عدد من الجواسيس والعناصر الخائنة من قبل أجهزة الأمن الإيرانية.

وأضاف: تم اعتقال خمسة أشخاص في وزارة الخارجية والصناعة وشركات صنع قطعات الغيار والمساندة في مجال الطاقة ووزارة الدفاع ومنظمة الطاقة الذرية، وكان من بين الأشخاص الذين كان اعتقالهم بشكل جيد للغاية متزعم زمرة «تندر» الذي ارتكب اعمالاً إجرامية.

وتابع قائلاً: والغريب أن الدول التي تدّعي حقوق الإنسان أصبحت ملاذاتٍ آمنة للإرهابيين، تأوي الذين تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء، وتوفر لهم التسهيلات ووسائل الإعلام.

وَأَضَافَ إسماعيلي: تم مؤخّراً إصدار حكم السجن على جاسوسين احدهما يدعى «مسعود مصاحب» والذي كان يشغل أمين عام جمعية الصداقة النمساوية الإيرانية، وكان مرتبطاً بأجهزة المخابرات الألمانية والصهيونية، وشارك في جمع معلومات مختلفة في مختلف المجالات بما في ذلك المشاريع العسكرية والنووية وتقنية النانو والعلاجية والطبية، وحكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات.

وتابع قائلاً: كما تم الحكم على شخص يُدعى شهرام «شيرخاني» كان جاسوساً وعميلا وباع المعلومات لبريطانيا في مختلف المجالات الحسّاسة، وحاول تجنيدَ بعض المدراء للمشاركة في التجسس وحُكم عليه بالسجن 10 سنوات.

«العكيدات» تمهل أمريكا شهراً واحداً لتسليم المناطق العربية في شرق سوريا

المسيرة : وكالات

حمّل اجتماعُ وجهاء وشيوخ قبيلة «العكيدات» العربية الذي عُقد، أمس الثلاثاء 11 أغسطُس، في قرية ذيبان في ريف دير الزور الشرقي، «التحالف الدولي» الذي يقوده الجيش الأمريكي «المسؤولية الكاملة عن حالة الفلتان الأمني والاغتيالات والمطالبة بأن تكون إدارة المنطقة لأبنائها العربِ حصراً، والتأكيد على وحدة سوريا واستقلالها.

وأفادت مصادر أهلية في ريف دير الزور، بأن ما يقارب الخمسة آلاف شخص، بينهم عدد كبير من الوجهاء وشيوخ قبيلة «العكيدات «العربية والعشائر والقبائل الأُخرى، عقدوا اجتماعاً موسعاً في منزل شيخ عام القبيلة إبراهيم خليل الهفل في قرية ذيبان وأمهلوا قوات «التحالف الأمريكي» اللاشرعي شهراً واحداً فقط لتحقيق المطالب التي خرج فيها الاجتماع وأهمها الكشف عن الفاعلين بعمليات الاغتيالات والإفراج عن المعتقلين وإخراج مسلحي تنظيم «قسد» الموالي للجيش الأمريكي من مناطق شرقي دير الزور.

وحمّل بيان قبيلة «العكيدات»، ما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة الجيش الأمريكي المسؤولية الكاملة عن كُلّ ما يجري في مناطقهم شرقي الفرات فهو يمثل القوى الفاعلة على الأرض وهو من أسس سلطات أمر الواقع ويشرف عليها.

ومنح المجتمعون «التحالفَ الدولي» اللاشرعي مدةً زمنيةً لا تتجاوز شهراً واحداً بدءاً من أمس، أملاً في الاستجابة لبنود البيان وإعادة الحقوق إلى أهلها وتسليم المجرمين للعدالة والمساهمة الفاعلة في استقرار البنية المجتمعية للمنطقة.

تصاعدُ المواقفِ الرافضة للتواجد الأمريكي في العراق

المسيرة : وكالات

شدّد مستشارُ الأمن الوطني العراقي، قاسم الأعرجي، على ضرورة وضع جدول زمني لإنهاء الوجود الأجنبي في العراق معتبرًا أن العراق حريص على استمرار علاقته مع المجتمع الدولي، ويتطلع إلى التعاون المشترك في تفكيك أزمات المنطقة، وإيجاد الحلول السلمية لها.

فيما أكّد القيادي في عصائب أهل الحق، النائب حسن سالم، أن عمليات المقاومة ضد الوجود الأمريكي في العراق رد طبيعي على الجرائم والانتهاكات الأمريكية بحق الشعب العراقي، متوعداً بتوسيع رقعة العمليات ضد القوات الأمريكية.

ومع اقتراب موعد زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى واشنطن في العشرين من الشهر الجاري، صعّدت القوى البرلمانية والسياسية العراقية من مواقفها الحازمة بشأن ضرورة مغادرة القوات الأجنبية لا سِيَّما الأمريكية من البلاد.

مستشار الأمن الوطني العراقي أشار لدى استقباله نائب قائد قوات التحالف الأمريكي الجنرال ستريكلاند على ضرورة وضع جدول زمني لإنهاء الوجود الأجنبي في العراق.

وأكّد القيادي في عصائب أهل الحق، خلال لقاء خاص مع قناة العالم أن عمليات المقاومة ضد الوجود الأمريكي في العراق رد طبيعي على الجرائم والانتهاكات الأمريكية بحق الشعب العراقي، متوعداً بتوسيع رقعة العمليات ضد القوات الأمريكية.

في الأثناء، أعلنت خليةُ الإعلام الأمني أن تفجيراً استهدف رتلاً تابعاً لقوات التحالف الأمريكي في منطقة التاجي شمال العاصمة بغداد، مشيرةً إلى أن عبوة ناسفة انفجرت في طريق الرتل، وأدت إلى إحراق حاوية كانت على إحدى العجلات.

إلى ذلك، دعت قوى سياسية وبرلمانية رئيسَ الوزراء مصطفى الكاظمي إلى حسم مِلف الوجود الأمريكي على الأراضي العراقية خلال زيارته المقرّرة إلى واشنطن.

وطالبت قوىً سياسيةٌ وبرلمانية عراقية بارزة الكاظمي بأن يكون حازماً وحاسماً في تنفيذ قرار البرلمان ومطلب الشعب العراقي بإخراج القوات الأمريكية، محذرة من المؤامرات التي تحيكها الإدارة الأمريكية ضد الحشد الشعبي.

الإعلان عن اسم أول لقاح روسي ضد «كوفيد19-»

المسيرة : وكالات

أطلقت الشركةُ المنتجةُ للقاح الروسي ضد كورونا، أمس الثلاثاء، اسمَ «سبوتنيك V» على أول لقاح مسجل ضد فيروس كورونا في العالم، قياساً بإطلاق أول قمر صناعي روسي «سبوتنيك» عام 1957م، وفقاً للموقع الرسمي للقاح.

واختار المختصون هذا الاسمَ بالذات؛ كون تسجيل أول لقاح ضد وباء عالمي يعد مرحلةَ تغيير مهمة في تاريخ البشرية، كما أحدث إطلاق أول قمر صناعي روسي «سبوتنيك 1» ذلك.

ومن المقرّر إنتاجُ اللقاح بكميات كبيرة بحلول نهاية العام الجاري، حيث أكّد الرئيس الروسي أن عملية التطعيم باللقاح ستكون متوفرة لجميع المواطنين الروس قريباً من دون مقابل مادي وستكون على مراحل تبدأ بالفرق الطبية التي تكافح ضد الفيروس في الخطوط الأمامية وُصُولاً إلى كبار السن المهدّدين وأخيرًا إلى المواطنين العاديين، وقال بوتين إن ابنته أخذت اللقاح.

وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء، عن تطلُّعِه في إطلاق الإنتاج الكمي للقاح الروسي ضد الفيروس التاجي في المستقبل القريب.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
22 ذي الحجة 1441هـ
12 أغسطس 2020م

العدد
(963)

الله -سبحانَه وتعالى- أكمل دينَه كمنهج بما يضمن استمرارية هذا المنهج بشكل صحيح، وهو يقدَّمُ وبشكل صحيح في مقامَ العمل به في واقع الأُمَّة، بمبدأ الولاية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أبعادُ وتداعيات انفجار مرفأ بيروت الكارثي

حسينة دريب الشريف

إن التفجيرَ أَو الانفجار الذي حصل في مرفأ العاصمة اللبنانية بيروت ليس صدفةً، بل كان حدثاً له أبعادٌ وتداعياتٌ مدروسة تستدعي المطالَبةَ في البحث والتحقيق وسرعة النتيجة، وليس تجمعات فوضى وحرق ممتلكات عامة..

حتى السيدُ حسن نصر الله الذي يعلمُ علمَ اليقين أن عدوَّ لبنان المستفيد الوحيد من الكارثة هي أمريكا وإسرائيل وفرنسا، ومع ذلك قال: ننتظر نتائجَ التحقيقات.

إلا أن قناةَ الحدث العبرية في اللحظات الأولى اتهمت حزبَ الله بتخزين السلاح، برغم أن إسرائيلَ نفسَها مشغولةٌ بتبرئة نفسها من الجريمة وتدّعي انتظار نتائج التحقيقات، أَو بالأصح التزويرات..

أما قنواتُ العمالة اللبنانية، فكان لها دورٌ آخر بعد الكارثة التي أصابت لبنان أرضاً وإنساناً كقناة «الجديد»، التي دعت للتظاهر الفوضوي وغطت وواكبت مراحل الفوضى والتخريب واحتلال الوزارات والنهب والسرقة، ولم تكتفِ بذلك بل كانت تجري مقابلاتٍ مع من عُرِفَ عنهم اللاوطنية، وليست قناتا «إل بي سي، وإل إم تي»، عنها ببعيد.

والبسطاءُ لبّوا الدعوةَ ظناً منهم بأن الحساب سيطالُ المتسببين بانفجار مرفأ بيروت، البسطاء لا يعون أن السيناريو مخطّط انقلاب على السلطة وتخريب واحتلال الوزارات إلى أن وصل الأمرُ إلى القتل، البسطاء أَو فلنسمِّهم المغفلين لا يعون أن المخطّطَ مقدمةٌ لحربٍ أهلية تخدُمُ المشروعَ الصهيوأمريكي، ولكن بفضلِ حكمة وبصيرة قيادة حزب الله وأمل، تم إفشالُ المخطّط..

المغفلون أَو فلنقل تسامحاً المغرر بهم، لا يعون أن المؤامرةَ هي احتلالُ وزارات الخارجية والطاقة والبيئة وجمعية المصارف وسرقة ملفاتها وتخريب محتوياتها... إلخ.

لكن سواء سموا بسطاء أَو مغفلين أَو مغرراً بهم، فهم شركاء في تخريب لبنان وخدمة أعداء لبنان..

لقد كانت الفوضى معدة ومدروسة بتوزيع

التتمة ص 9

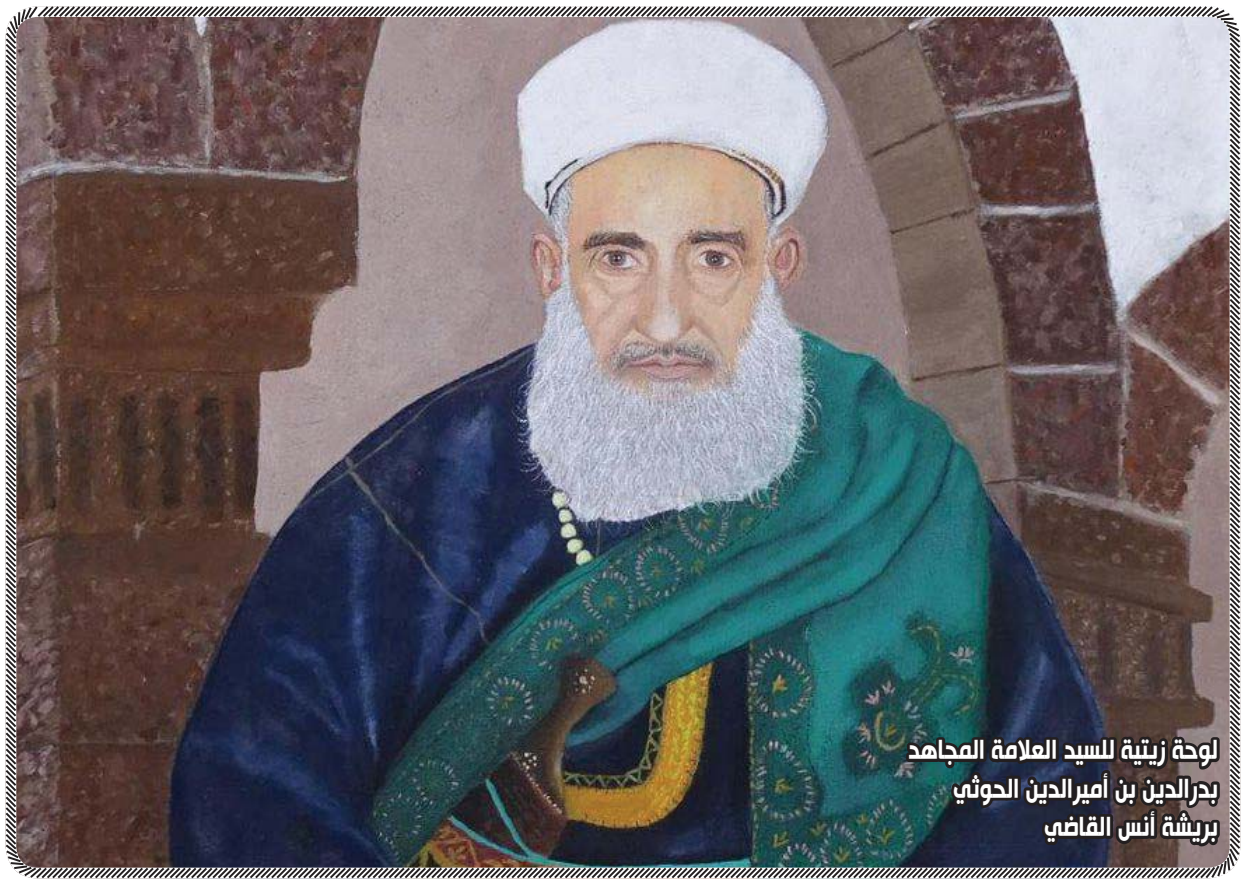

لوحة زيتية للسيد العلامة المجاهد
بدرالدين بن أميرالدين الحوثي
بريشة أنس القاضي

من (مشروع) خطاب السيد القائد في يوم الولاية 2020م

عبدالفتاح حيدرة

إن الفهم وَالحديث أَو الكتابة عن (وعي وقيم ومشروع) خطابات وكلمات ومحاضرات السيد القائد، أصبح مسئولية كُلِّ مَن اتبعوا هدى الله وعرفوا هدى الله، بل لا أبالغُ إذَا قلت إنها مهمةُ كُلِّ من أصبح واعياً لهدى الله، مهمة استمرارية تبليغ الرسالة الإلهية وهدى الله، وتوجيهات وأوامر ونواهي كتاب الله، والمتابع الحق والصادق لكلمة السيد القائد بمناسبة يوم الولاية وَعيد الغدير، سوف يجد أهميّةَ هذه المهمة بالنسبة له ولغيره وللأُمَّة كلها..

شرح السيد القائد للآية الكريمة في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ، وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) التي مهما حاول البعض أن يتحايل على هذه الآية المباركة وَالتي جاءت في سورة المائدة، وفي آخر حياة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-؛ كونها رسالةَ بلاغ مرتبطةً بأهميّة مستقبل الأُمَّة والرسالة الإلهية وتطبيقها مستقبلاً، وبالشكل الصحيح في كافة مستويات الحياة..

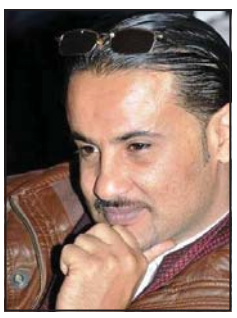

هنا تأتي أهميّة وحساسية تكرار البلاغ برسالة الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-؛ كونه بلاغاً يتطلب الإيمان والاعتماد على الله حتى لا يتأثر بالتشويش والصد الكبير عن تكليف البلاغ برسالة الله، والتنصل على أداء مسئولية عملية التبليغ باستمرار الولاية، التي جمع لها النبي المسلمين بعد نزول آية التبليغ السابقة، ووقف وبجانبه الإمام علي -عليه السلام-، وخطب خطاباً مهمًّا أشار فيه إلى قرب رحيله، ومسك بيد الإمام علي -عليه السلام- ورفعها قائلاً: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)..

ثم بعد أن ينتهي النبي الكريم من خطبة الوداع والولاية للإمام علي -عليه السلام-، نزلت الآية الكريمة (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا)، وهي آية توجيهية لعملية أمر البلاغ الذي أداه الرسول العظيم، في حديث الولاية للإمام علي -عليه السلام- وتثبتها أكثر آية الولاية لله،

التتمة ص 9

جرأةُ المصارحة اليمنية

سند الصيادي

لم تعش اليمنُ الجرأةَ في الفعل والقول مثلما تعيشُه الآن، بعد أن خرجت من قُمقُم الغيابِ الوجودي وَتحرّرت من الوصاية والارتهان، مستعيدةً وعيَها وناصيةَ قرارها، ومعه تجلى بأس رجالها وَحكمتهم وحنكتهم وَتصاعد حضورهم في المعترك الكوني، وسننه الإلهية القائمة عبر الحقب المتعاقبة على صراع محتدم بين الحق والباطل، وما تحت هذين المعسكرين من تفاصيل وَمشاهد، تحتاج البشرية لفك

طلاسمها إلى سلاح الإيمان القوي وصدق الإرادَة في القائد وَشعبه من ورائه.

لقد تملّك اليمنيون هذا السلاح الذي شكّل فارقاً في معادلة الصراع الذي يخوضونه تحت نار العدوان الذي يعيشون تحت وطأته والذي جاء كثمن الانحياز للفضيلة، وَعقاب جماعي لتمرد هذا الشعب العزيز على أيديولوجيا الارتهان المهيمن على أصقاع المعمورة، ومحاولة بائسة لإعادته إلى هذه الحظيرة.

وَعلى غير العادة وَبفضل هذا السلاح لم تزد شعبنا مساعي التركيع إلَّا نضوجاً في الوعي وَبرهاناً على قدسية الهدف وَاندفاعاً إلى كشف الحقيقة المغيبة عن ذهنيات الشعوب على رؤوس الأشهاد، غير سامعين للإملاءات أَو آبهين بمخاوفَ أَو متوجسين لمخاطر قد تنجم عن هذه المصارحة، وَحتماً ستزيد من تلغيم دروب مسيرتهم بالتحديات، فالموقفُ يحتم النصرة للحق والحقيقة مهما بدت مرارة هذا النهج وَكلفته.

لقد بدأت هذه المصارحة مبكراً مع بزوغ هذا المشروع، وفيما كانت الأُمَّة غارقة بالتفاصيل، تتناحر مكوناتها على نيل الحظوة الخارجية، مخونة بعضها، تتناقض بين مكوناتها دعاوى البحث عن شماعة تعلق بها أسباب ضعفها وَهوانها، كان صوتاً قادماً من أقصى البلد، وتحديداً من منطقة مران،

التتمة ص 9